مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 5 No. 3 (2024)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2024.3.389
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

الهمزة التي ليس لها صورة والمتغيرة الصورة في أول الكلمة في أصل رسم المصحف دراسة صرفية تحليلية

جميل محمد طربوش سعيد*

قسم النحو والصرف، كلية التربية - عدن، جامعة عدن، اليمن.

*** الباحث الممثل: جميل محمد طربوش سعيد؛ البريد الالكتروني: drgtarboosh@gmail.com**

استلم في: 10 سبتمبر 2024 / قبل في: 19 سبتمبر 2024 / نشر في: 30 سبتمبر 2024

المُلخّص

يقف هذا البحث على ما ثبت في تاريخ رسم القرآن الكريم من أن الهمزة لم يكن لها صورة في أصل رسم المصحف، وأن الهمزة التي لها أربع صور لم يجتمع فيه حرفان متماثلان، فالهمزة التي يتحقق نطقها وتُرسم بصورة الألف مطلقًا في أول الكلمة لم يكن لها صورة إذا اجتمعت بمثلها، فاجتماع همزتين أو ثلاث أولها همزة الاستفهام في كلمة واحدة كانت تُرسم بصورة ألف واحدة حتى جرى ضبط رسم الهمزة بصورة رأس العين (ء) على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي، فرسموه على الألف الذين كان كرسيًا للهمزة هكذا: (أ) لهمزة القطع المضمومة أو المفتوحة، ورسموها هكذا: (إ) لهمزة القطع المكسورة، ثم أضافوا همزة بهذه الصورة (ء) إلى الألف ووضعوها على السطر مطلقًا إلا ما كانت الهمزة فيه بعد لام التعريف ولم يكن لها صورة فوضعوها بين اللام وما بعدها من دون زيادة كرسي الألف لها، ولا وضعوها بصورة المدة المستحدثة التي هي صورة اجتماع همزة بألف هكذا: (آ)، فالمدة في الرسم القرآني هي عكس ذلك؛ لأنها اجتماع حرف مد بهمزة ومنها ألف بهمزة وهذا لا يكون في أول الكلمة؛ لأن الألف ساكن والعربية لا تبدأ بالساكن. كما أن الهمزة في أول الكلمة لم ترسم بصورة الألف مطلقًا في أول الكلمة، فهناك كلمات تغيرت فيه صورة الهمزة فرُسمت بصورة الواو أو الياء بسبب اتصالها بكلمة أخرى وكان حقها أن تبقى بصورة الألف بالفصل بينهما من مثل: (هؤلاء) و(لئن). واهتم هذا البحث بوزن الكلمات في الميزان الصرفي وما طرأ عليها من زيادة أو نقصان أو إبدال، والعودة إلى وزن أصلها الثلاثي. واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الهمزة، الهمزة في أول الكلمة، وزن الكلمة، اجتماع همزتين، صورة الهمزة، الهمزة متغيرة الصورة.

التمهيد:

الهمزة من الهمز لغةً وهو العصر. قال الخليل: «الهَمْزُ: العصر تقول: هَمَزْتُ رأسه وهَمَزْت الجوزة بكفِّي. وإنما سُميت الهَمْزة في الحروف لأنها تُهْمَزُ فتُهمزُ فَتُهْمزُ عن مُخرجها. تقول: يهُتُّ فلان هنًّا إذا تكلَّم بالهمز»[1]، وهو يبيّن أنها تخرج شديدة بالضغط على مخرجها من أقصى الحلق. قال: «وأمَّا الهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقْصَى الحَلْق مَهْتُوتة مضْغُوطَة فإذا رُقِّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحُروفِ الصِّحاح»[2]. ويبدو أن الخليل قد اضطرب في تحديد مخرج الهمزة فتارة ينسب مخرجها إلى الجوف. قال: «والهمزة وسُمِّيَتْ جوفًا لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارج اللِّسان، ولا من مدارج الحَلْق، ولا من مدرج اللهاة. إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلاّ الجَوْفَ»[3]، وأخرى يجعلها في الهواء مع الألف والياء والواو. قال: «ثم الألفُ والواو والياءُ في حيِّزٍ واحد والهمزة في الهواء لم يكن لها حيِّز تُنْسَب إليه»[4]. وإنما كل هذا في حال كانت ساكنة وما قبلها بحركة مجانسة، ومعلوم أن الألف حرف مدّ دائمًا وما قبله بحركة الفتحة، فيما الأحرف الثلاثة الأخرى تقبل الحركة، وفي هذه الحال لا تكون هوائية، ولها مخارجها التي حددها الخليل، وحدَّد مخرج الهمزة بأقصى الحلق. ومخرجها عند المحدثين هو الحنجرة، ويبيَّن كمال بشر سبب الخطأ عند الخليل بقوله: «ويمكن تعليل هذا الخطأ الذي وقع فيه الخليل ومَن تابعه بأنه حين نطقها لمعرفة طبيعتها لم ينطقها وحدها وإنما نطقها متلوة بحركة، فبدت كما لو كان هواؤها حرًّا طليقًا على حين أن حرية الهواء إنما تُنسب إلى الحركة المصاحبة للهمزة لا إلى الهمزة ذاتها، وهذا التعليل الذي نقدمه ليس مجرد افتراض وهمي، وإنما هو حقيقة الأمر يستند إلى طريقة الخليل نفسه في ذوق الحروف»[5].

---

(1)ـ كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ت): 17/4.
(2)ـ مقدمة كتاب العين: 52/1.
(3)ـ نفسه: 57/1.
(4)ـ نفسه: 57/1.
(5)ـ علم اللغة العام (الأصوات)، د. كمال بشر، دار المعارف – مصر، 1975م: ص 113.

ولم يكن للهمزة صورة في الأبجدية القديمة، فالهمزة والألف حرف واحد برقم واحد في حساب الجمل[6]، ومعلوم أن الهجاء بالترتيب العربي قد تأخر كثيرًا عن كتابة القرآن الكريم، وحينما كُتب الوحي بأمر من الرسول ﷺ لم يكن للهمزة صورة خاصة بها، ولذلك رُسمت وعلى صورة الحرف الذي جانست حركته، وهي التي تُسهَّل عليه نطقها، كما أن ما كان مهموز الأصل فتخفيفه إلى ما يجانس حركة ما قبله - إن كان ساكنًا - جائز، وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي هو من ابتدع رسم الهمزة باقتطاع رأس العين، «وأبدلوا من الهمزة العين؛ لأنها أشبه الحروف بالهمزة»[7]، «وأول من وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام الخليل»[8]، وذلك لأسباب ذكر منها أبو عمر الداني أن العين هي موضع امتحان نطق الهمزة. قال: «فإن قال قائل: من أين انعقد إجماع من ذكرته من القراء والنحويين على تخصيص العين دون سائر حروف الحلق وغيرها بالامتحان لموضع الهمزة؟

قيل: لمعنى في العين أوجب لها التخصيص، وهو كونها أكثر حروف المعجم ورودًا في المنطق، وتكررًا في اللفظ. فجُعلت للامتحان لخفتها وقرب تناولها، ولتناسب وكيد أيضًا بينها وبين الهمزة. وهو اجتماعهما دون غيرهما من حروف الحلق في الجهر الذي هو الإعلان، والشدة التي هي ارتفاع الصوت بالحرف. وكون العين أول حرف من المخرج الثاني من الحلق. كما أن الهمزة أول حرف من المخرج الأول منه، وهو الذي يلي الثاني، ويتصل به. فلذلك خُصَّت بالامتحان، وانفردت بالدلالة على موضع استقرار الهمزة من الكلمة. ولأجله أيضًا جَعل جميع النحويين والكتاب في الكتب صورتها صورة عين، إعلامًا بذلك، ودلالة عليه»[9]. وذكر الزبيدي أن إبدال الهمزة عينًا قاعدة جرى عليها سيبويه في الكتاب[10].

ورُسمت الهمزة بصورة الألف مطلقًا في أول الكلمة؛ لأنه ليس قبل الهمزة حرف تجانسه، كما أنها لا تُسهَّل أو تُخفَّف في أول الكلمة، بل تُنطق واضحة وجوبًا عند الجميع؛ «وذلك لأن الهمزة المبتدأة لا تخفف أصلًا من حيث إن التخفيف يقربها من الساكن والساكن لا يقع أولًا، فجعلت لذلك على صورة واحدة، واختصت الألف بذلك دون الياء والواو حيث شاركت الهمزة في المخرج وفارقت أختيها في الخفة، ولا فرق في ذلك بين أن تكون الهمزة مبتدأة كما في الصور المذكورة أو تقدمها لفظ آخر نحو: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ﴾ [الأعراف: 146]، و﴿فَبِأَيِّ﴾، و﴿أَفَأَنتَ﴾، و﴿بِأَنَّهُمْ﴾، و﴿كَأَنَّهُمْ﴾، و﴿وَكَأَيِّن﴾، و﴿بِإِيمَٰنٍ﴾، و﴿لِإِيلَٰفِ﴾، و﴿لِإِمَامٍ﴾، وسأترك، و﴿لَأُقْطِعَنَّ﴾، ومررت بأحمد، وجئت لأكرمك، واكتحلت بالإثمد إلا فيما شذ من ذلك نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ و﴿لَيْتَ﴾ و﴿لِلَّا﴾ و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ وما أشبهها، فإنه كان القياس أن تكتب الهمزة فيها ألفًا؛ لأنها وقعت أولًا لكنهم خالفوا فكتبوا همزة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بالواو وإن كانت في الحقيقة مبتدأة بدليل أن (ها) حرف تنبيه وهو منفصل عن اسم الإشارة»[11].

وقد اتفق العلماء على أن رسم القرآن الكريم توقيفي لا يجوز الزيادة على أصل حروفه ولا النقصان منه.

أما زيادة نقاط الإعجام والشكل على الحروف فقد أجازه العلماء؛ لأن فيه تيسيرًا على قُرَّاء القرآن الكريم، وإعانة لهم على تلاوته تلاوة متقنة محكمة، وهو من المصالح المرسلة التي سكت الشرع عنها فلم يأمر بها ولم ينهَ عنها، ومن ذلك رسم الهمزة التي لم يكن لها صورة في أصل رسم المصحف، وكانت تُرسم دائرة حمراء في مكان وقوعها، ولم يزيدوا حرفًا لإثبات الهمزة، فهم إن وجدوا متسعًا لها رسموها على السطر، وهذا متيسر مطلقًا في أول الكلمة وآخرها، أو بين حرفين لا يصل أولهما رسمًا بما بعده من الحروف الستة (الألف والدال والذال والراء والزاي والواو)، فإن كان الحرف الأول من غير هذه الحروف الستة رسموها بين الحرفين، وهذا لا يُعدُّ زيادة بل هو أقرب لإضافة الحركات على الحروف.

والألف هو صورة الهمزة في أول الكلمة مطلقًا. والهمزة والألف حرف واحد، ففي كل الحروف نجد اسم الحرف في أول نطقه، وإذا ذكرنا اسم الحرف الأول في الهمزة قلنا: (ءا) فنطقنا بالألف، والهمزة أصلًا هي الألف، يقول ابن جني: «كل حرف سميته ففي أول حروف تسميته لفظه بعينه، ألا ترى أنك إذا قلت: جيم فأول حروف الحرف: جيم، وإذا قلت: دال فأول حروف الحرف: دال، وإذا قلت: حاء فأول ما لفظت به حاء، وكذلك إذا قلت: ألف، فأول الحروف التي نطقت بها: همزة، فهذه دلالة أخرى غريبة على كون صورة الهمزة مع التحقيق ألفًا»[12]، وبذلك يستقر عندنا أن حق الهمزة في أول الكلمة أن تُرسم ألفًا، وما ذكره ابن جني دال على أن كل الحروف صوت هجائها في الحرف الأول إلا الهمزة فهجاؤها بصوت الألف.

ومع أن الألف حرف ساكن دائمًا إلا أنه مثل صورة الهمزة في أول الكلمة، وما جاء رسمها على صورة الواو والياء إلا لتخفيفها، وفي هذا

---

(6)- يُنظر: البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني (ت 444هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة الأولى، 1414 ه – 1994م: ص 330. وقد وضع له أبو عمرو الداني بابًا أسماه "باب حساب الجمل منه باب دعت الحاجة إليه".

(7)- كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت، (د. ت): 306/4.

(8)- الإتقان في علوم القرآن، لأبي الفضل جلال الدين بن عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د. ت): 2245/6.

(9)- المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني (ت 444هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان/ دار الفكر دمشق – سورية، الطبعة الثانية، 1418هـ – 1997م: ص 146 – 147.

(10)- يُنظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت): 358/10.

(11)- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي (ت 821هـ)، تحقيق: د. يوسف علي طويل، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، 1987م: 205/3.

(12)- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى، 1985م: 42/1.

يقول ابن جني: «اعلم أن الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة، واوًا مرة وياءً أخرى، على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، ولو أريد تحقيقها البتة لوجب أن تكتب ألفًا على كل حال»[13].

ويذكر أبو عمرو الداني سبب رسم الهمزة في أول الكلمة بصورة الألف أن تخفيف الهمزة يقرّبها من الساكن، والساكن لا يتأتى في أول الكلمة[14]، «فجُعِلَتْ لذلك على صورة واحدة، واقتُصِر على الألف دون الياء والواو من حيث شاركت الهمزة في المخرج، وفارقت اختيها في الخفّة وذلك نحو: ﴿أَمَرَ﴾، و﴿أَخَذَ﴾، و﴿أَحَدُ﴾، و﴿أَيُّوبَ﴾، و﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾، و﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾، و﴿إِسْحَٰقَ﴾، و﴿إِلَّا﴾، و﴿وَإِمَّا﴾، و﴿وَإِذْ﴾، و﴿وَإِذَآ﴾، و﴿أُنزِلَ﴾، و﴿وَأُمِلِّ﴾، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، و﴿أُوحِيَ﴾ وشبهه.

وكذلك حُكمها إن اتصل بها حرف دخيل زائد نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾، و﴿فَبِأَيِّ﴾، و﴿أَفَأَنتَ﴾، و﴿بِأَنَّهُ﴾، و﴿كَأَنَّهُ﴾، و﴿وَكَأَيِّن﴾، و﴿بِإِيمَٰنٍ﴾، و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾، و﴿لِإِمَامٍ﴾، و﴿فَلِأُمِّهِ﴾، و﴿سَأُنزِلُ﴾، و﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾ وشبهه»[15]. ولا حكم لما دخل عليها ولا تأثير إلا في كلمات معدودة لوصل كلمتين في كلمة، أو لأسباب تتعلق غالبًا باحتمال اشتباه رسم الكلمة بغيرها، أو للانتباه لحكم في الكلمة، وربما كان لتخفيفها وتسهيلها نطقًا على حرف يجانس حركتها، وتبقى في حكم الهمزة المبتدأ بها الكلمة وإن رُسمت بحسب قاعدة رسم الهمزة المتوسطة.

ومعلوم أن قريشًا وأهل الحجاز يخففون نطق الهمزة ما أمكنهم، فهم أهل تخفيف الهمزة، فالهمزة أثقل الحروف نطقًا، لكنهم لا يستطيعون ذلك في الهمزة التي تكون في أول الكلمة. قال ابن الجزري: «ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقًا وأبعدها مخرجًا تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف كالنقل، والبدل، وبين بين، والإدغام، وغير ذلك، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفًا. ولذلك أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح، وكنافع من رواية ورش وغيره، وكأبي جعفر من أكثر رواياته ولا سيما رواية العمري، عن أصحابه، عنه، فإنه لم يكد يحقق همزة وصلًا، وكابن محيصن قارئ أهل مكة مع ابن كثير وبعده، وكأبي عمرو، فإن مادة قراءته عن أهل الحجاز، وكذلك عاصم من رواية الأعشى، عن أبي بكر من حيث إن روايته ترجع إلى ابن مسعود...

واعلم أنه مَن كانت لغته تخفيف الهمز، فإنه لا ينطق بالهمز إلا في الابتداء، والقصد أن تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب، فما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز»[16].

ورسم الهمزة في أول الكلمة بصورة الألف وإن اجتمع ألفان أو ثلاثة ألفات، فقد استقر عندهم استكراه الجمع بين ألفين، فإن حُذفت لاستكراههم توالي الألفات رسموها على السطر، وحين تجيء الهمزة مفتوحة بعد ألف رسموها على السطر، ولا سكون للهمزة في أول الكلمة؛ لأن العربية لا تبدأ بالساكن، والألف في أول الكلمة هو صورة لهمزة إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة. «وقال بعض النحويين: إنما لم يجمع بين ألفين في الخط من حيث لم يجمع بينهما في اللفظ»[17]. وقال ابن البناء المراكشي معللًا سبب كتابة الهمزة في أول الكلمة بصورة ألف واحدة: «وإن كانت الهمزتان مفتوحتين فلا تعضد "إحداهما" لئلا يجتمع ألفان مثل (ءَأَنذَرتَهُم) (ءَأَنتُم تَزرَعونَهُ) ونحو ذلك. ولئن أُبدلت الثانية ألفًا لا يرسم في الخط ألفان.

فهذا ضابط حكم الهمزة في خط المصحف»[18]. فما رُسمت همزته الثانية بصورة الياء عند اجتماع همزتين كان بسبب اختلاف حركة الهمزة الثانية في (أإنا) في قوله تعالى: ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: 67]، وهذه خصوصية في رسم المصحف.

ومن عظيم ما امتنَّ الله علينا أن الله جلَّ جلاله هو سبحانه وتعالى مَن تعهد بحفظه فقال عزَّ مِن قائلٍ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: 9]، ومن دواعي حفظه أن ألهم علماء الأمة بالنهي عن المساس بكتابه الكريم ولو بحرف واحد مما اتفق على الصحاب في المصحف الإمام. قال البَيْهَقِيُّ: «مَن كتب مصحفًا فينبغي أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ولا يخالفهم فيها ولا يُغيّر مما كتبوه شيئًا فإنهم كانوا أكثر علمًا، وأصدق قلبًا ولسانًا، وأعظم أمانةً منا، فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا استدراكًا عليهم ولا تَسَقُّطًا لهم»[19]. ومعلوم أن الخط على ثلاثة أقسام. «قال أبو البقاء في كتاب اللباب: ذهب جماعة من أهل اللغة إلى كتابة الكلمة على لفظها إلا في خط المصحف فإنهم اتبعوا في ذلك ما وجدوه في الإمام والعمل على الأول.

فحصل أن الخط ثلاثة أقسام: خط يتبع به الاقتداء السلفي وهو رسم المصحف، وخط جرى على ما أثبته اللفظ وإسقاط ما حذفه وهو خط

---

(13)ـ المصدر السابق 46/1.

(14)ـ يُنظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ)، تحقيق: نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التدمرية – الرياض، الطبعة الأولى، 1431هـ –2010م: ص 421.

(15)ـ المقنع: ص 422 – 424.

(16)ـ النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت 833هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، اعتنى به: نجيب الماجدي، 1429هـ – 2008م: ص 319.

(17)ـ المقنع: ص 283.

(18)ـ عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي (ت 721هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، : بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1990م: ص 53.

(19)ـ شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2003م: 219/4.

العروض فيكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل، وخط جرى على العادة المعروفة وهو الذي يتكلم عليه النحوي»[20].

وبات واضحًا اليوم أن كتابتنا اليوم تختلف عن كتابة المصحف، وإن كان قد أثبت ما ثبت في الخط الأول في بعض زيادة الحروف ونقصها وأثبت ما كان فيه اختلاف بقواعد ثابتة، وضبط القياس في رسم الهمزة، ومع ذلك لم نسلم اليوم من الاختلافات في رسم الهمزة بالذات في وسط الكلمة، وليس هنا مجال الحديث عنها.

ومن شدة حرص علمائنا أنهم أذِنوا بكثير من التغيير في الرسم لتسهيل قراءة القرآن الكريم إلا ما يمس بأصل كتابة حروف المصحف. قال الحسن البصري حين سُئل عن نقط المصاحف: «لا بأسَ بها ما لم تَبْغُوا»[21].

وفي موضوع البحث رأى الباحث أن يربط عنوانه بالجانب الصرفي، فهو الأقرب دون غيره من الجوانب لبحث رسم الهمزة – حسب وجهة نظره – بحكم اختلاف رسمها المرتبط بوزن الكلمات الصرفي من زيادة ونقصان وإبدال، وفي نيته استكمال البحث في الهمزات التي لا صورة لها في وسط الكلمة وآخرها؛ لأن الهمزة يلحقها ما يلحق أحرف العلة الثلاثة من التغيير والإبدال والحذف، فجعل عنوان بحثه **"الهمزة التي ليس لها صورة والمتغيرة الصورة في أول الكلمة في أصل رسم المصحف ـ دراسة صرفية تحليلية"**.

والبحث ضيق في عنوانه لكن الباحث تناوله من كل جوانبه بإحصاء الكلمات التي لم يكن للهمزة صورة في أول الكلمة ثم رُسمت على السطر كون هذا الرسم لا يعني تدخلًا ولا زيادة في أصل رسم المصحف، فهو كالعلامات الإعرابية حتى أنه إذا لم يكن في الكلمة متسع لرسم الهمزة على السطر وُضعت بين الحرفين في وسط الكلمة إلا ما كانت فيه الهمزة قد رُسِمت بصورة الياء كما في (لئن) أو بصورة الواو كما في (هؤلاء) فضُبطت صورة الحرف بوضع رأس العين كما اختار الخليل بن أحمد الفراهيدي رسمها.

ضبط آيات وكلمات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مصحف المدينة المنورة الذي ضُبِط على رواية حفص لقراءة عاصم عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان ﷺ، وعلي بن أبي طالب ﷺ، وزيد بن ثابت ﷺ، وأُبيّ بن كعب ﷺ، عن النبيّ ﷺ. ورسمه عن المصاحف العثمانية الستة التي بعث بها عثمان بن عفان ﷺ إلى الأمصار، ومصحف المدينة، والمصحف الذي احتفظ به لنفسه، والمصاحف التي نُسخت من هذه المصاحف.

أهمية البحث:

إن بحث ودراسة الرسم العثماني له أهمية كبرى لمعرفة ما كان عليه رسم الكلمات في عهده الأول حين لم يكن للخط العربي ما يزيل عجمته باعتماد الخط على حروف متشابهة تمام التشابه لا يفرق بينها إلا نقاط الإعجام التي لم تكن موجودة حين تنزل الوحي على النبيّ الأميّ محمد ﷺ وأمته التي لم تكن أمة كتابة في غالبها، كما لم يكن حينها للشكل وجود، ومعلوم أن الشكل يضبط المعاني المختلفة، وهذه الدراسة المتعلقة بالرسم الذي لم يكن فيها رسم مخصوص للهمزة يبين أن الكتابة إذا لم تتطور لكان شاقًا على الأمة قراءة كتاب الله الخاتم القرآن الكريم.

والبحوث في الرسم العثماني كثيرة، لكنها على كثرتها لم تقف على بحث خاص برسم الهمزة التي لم يكن لها وجود إلا في إشارات في الكتب هنا وهناك مما تتعلق بالقراءات أو رسم المصاحف، وعليه فإن بحثًا مستقلًا لصورة الهمزة التي لم يكن لها وجود هو بحث جديد في بابه، وقد غفل عنه الناس مع تقادم الزمان، فلنا أن نتصور كيف سيكون الحال لو بقيَ ذلك الرسم على حاله دون تطوير وتقريب لشكل المكتوب من المنطوق، والمطلوب لحفظ القرآن الكريم المحافظة على أصوات كلماته ومعانيها، وهذا لا يتأتى إلا بضبط الكلمات وإزالة العجمة التي تتداخل بها الحروف في رسمها.

منهجية البحث:

طبيعة هذا البحث اقتضت الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ولحاجته لإحصاء الكلمات التي لم ترد فيها صورة للهمزة في أول الكلمة وترتيبها حسب أصل الكلمة الثلاثي في المعجم، ولأن أول حروف الكلمات في هذا البحث هو الهمزة، فكان من الطبيعي ترتيب الكلمات بحسب حرفها الثاني وهكذا حتى إذا جئت للمبنيات من الأسماء والحروف رتبتها حسب ورودها في القرآن الكريم فهي متشابهات في رسمها. ومعلوم أن المبنيات لا وزن لها في الميزان الصرفي، فكان هذا أدعى إلى ترتيبها هكذا.

كما احتاج البحث إلى بيان وزن الكلمات في الميزان الصرفي وما طرأ عليها من زيادة أو نقصان أو إبدال، والعودة إلى وزن أصلها الثلاثي، وترتيبها، وحصرها بوضع الشاهد حسب ذكره في أول آية ثم التذييل في الحاشية بجميع الآيات التي ذُكرت فيها الهمزة في أول الكلمة، إلا أن تكون قد وردت مرتين، فأذكرها في المتن، أو أن تكون الكلمة قد ذُكرت مرتين أو ثلاث في آية واحدة فأثبتها وأجعل في الحاشية ذكر جميع الآيات. كما جمعت الكلمات التي لها وزن واحد بزيادة حرف عطف أو حرف جر أو حرف توكيد أو زيادة ضمائر رفع أو نصب أو كليهما عليها في مكان واحد مع بيان ورودها في القرآن الكريم في الحاشية. وأبدأ بالنكرة ثم ما يتصل بها من زيادة بحرف ثم ما تُضاف إليه، وأبدأ بالإضافة

[20]ـ البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1376هـ - 1957م: 1/ 376.

[21]ـ سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخُراساني الجوزجاني (ت 227هـ)، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العصيمي، الطبعة الأولى، 1414ه: 2/310.

إلى ضمير المتكلم المفرد ثم الجمع، ثم بالإضافة إلى ضمير المخاطب المفرد تذكيرًا ثم تأنيثًا، ثم المثنى فالجمع. أما الكلمات التي وردت معرفة فأبدأ بما لم تلحقه زيادات بحرف، ثم المثنى فالجمع مذكرًا ثم المؤنث.

وقد اعتمدت على رسم مصحف المدينة لبيان الصورة التي كانت عليها الكلمة في أصل رسم المصحف. وأتممت البحث بصور من الرسم العثماني كما كان في أصل رسم المصحف قبل خاتمة البحث.

واقتضت الحاجة أن يكون البحث على:

تمهيد، وأربعة مباحث وتحت كل مبحث مطالبه، وخاتمة.

المبحث الأول: صورة الهمزة في اجتماع همزتين ليس فيهما همزة استفهام أو تسوية:

أولًا: في الأفعال:

المطلب الأول: الهمزة في الفعل الماضي:

المطلب الثاني: الهمزة في الفعل المضارع:

المطلب الثالث: الهمزة في فعل الأمر والطلب:

ثانيًا: في الأسماء:

المطلب الأول: الهمزة في اسم الفاعل:

المطلب الثاني: الهمزة في ما كان على وزن (أَفْعَل):

المطلب الثالث: الهمزة في ما كان على وزن (فَعْل):

المطلب الرابع: الهمزة في الجمع على وزن (أَفْعَال):

المبحث الثاني: صورة اجتماع همزتين وثلاث في أول الكلمة أولهما همزة استفهام:

أولًا: في الأفعال:

المطلب الأول: اجتماع همزة الاستفهام بالفعل الماضي:

1) اجتماع همزة الاستفهام بهمزة الوصل:
2) اجتماع همزة الاستفهام بهمزة القطع:

المطلب الثاني: اجتماع همزة الاستفهام بالفعل المضارع:

المطلب الثالث: اجتماع همزة التسوية بالفعل الماضي:

ثانيًا: في الأسماء:

المطلب الأول: اجتماع همزة الاستفهام بالأسماء:

المطلب الثاني: اجتماع همزة الاستفهام بالمبنيات:

المطلب الثالث: اجتماع همزة الاستفهام بالحرف:

المطلب الرابع: اجتماع ثلاث همزات في أول الكلمة أولها همزة الاستفهام:

المبحث الثالث: اجتماع همزة الاستفهام بالهمزة الأصلية وهمزة الوصل:

المطلب الأول: اجتماع استفهامين بهمزة قطع أصلية في الكلمة:

المطلب الثاني: اجتماع همزة الاستفهام بهمزة الوصل في الأسماء:

المبحث الرابع: صورة الهمزة في أول الكلمة بقاعدة الهمزة المتوسطة:

المطلب الأول: تغيير رسم الهمزة في أول الكلمة عند اتصال كلمتين أو أكثر:

أولًا: ثبات رسم الهمزة في أول الكلمة لاتصال كلمتين على غير القياس:

ثانيًا: تغيير رسم الهمزة في أول الكلمة مع همزة الاستفهام على غير القياس:

المطلب الثاني: حذف همزة الوصل من دون اتصال بهمزة الاستفهام:

المبحث الأول: صورة الهمزة في اجتماع همزتين ليس فيهما همزة استفهام أو تسوية:

أولًا: في الأفعال:

المطلب الأول: الهمزة في الفعل الماضي:

- والفعل الماضي (وآتى) أصله: (وأأْتَيَ) تحركت الياء بالفتح وما قبلها مفتوح فقُلبت ألفًا. على وزن: (أفْعَلَ) بمعنى: (أعطى)، والثلاثي منه: (أتَى يَأْتِي) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ذُكر ثلاث مرات في آيتين في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟﴾ [البقرة: 177]، وبمعنى: (دفع ما عليه) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [التوبة: 18]. و﴿ءَاتَتْ﴾ بتاء التأنيث الساكنة على وزن: (أفْعَتْ) لام الكلمة محذوف لالتقاء الساكنين. ذُكر مرة واحدة في سورة الكهف الآية (33)، و﴿وَءَاتَتْ﴾ على وزن: (وأفْعَتْ). ذُكر مرة واحدة في سورة يوسف الآية (31)، و﴿فَتَاتَىْ﴾ على وزن: (فأفْعَتْ). ذُكر مرة واحدة في سورة البقرة الآية (265)، و﴿ءَاتَيْتُكَ﴾ بضمير رفع المتكلم المفرد وضمير نصب المخاطب المفرد على وزن: (أفْعَلْتُكَ). ذُكر مرة واحدة في سورة الأعراف الآية (144)، و﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾ بضمير رفع المتكلم المفرد وضمير نصب جمع المخاطب على وزن: (أفْعَلْتُكُم). ذُكر مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (81)، و﴿ءَاتَيْتَ﴾ بضمير رفع المخاطب المفرد على وزن: (أفْعَلْتَ). ذُكر مرتين في سورة يونس الآية (88)، وسورة الأحزاب الآية (50)، و﴿ءَاتَيْتُ﴾ بضمير رفع جمع المخاطب على وزن: (أفْعَلْتُم). ذُكر ثلاث مرات مرتين في آية واحدة في سورة البقرة الآية (233)، ومرة في سورة الروم الآية (39)، و﴿وَءَاتَيْتُمْ﴾ بضمير رفع جمع المخاطب على وزن: (وأفْعَلْتُم). ذُكر مرتين في سورة النساء الآية (20)، وسورة المائدة الآية (12)، و﴿ءَاتَيْتَنِى﴾ بضمير رفع المخاطب المفرد وضمير نصب المتكلم المفرد. على وزن: (أفْعَلْتَني). ذُكر مرة واحدة في سورة يوسف الآية (101)، و﴿ءَاتَيْتَنَا﴾ بضمير رفع المخاطب المفرد وضمير نصب جمع المتكلمين. على وزن: (أفْعَلْتَنا). ذُكر مرة واحدة في سورة الأعراف الآية (189)، و﴿ءَاتَيْتَهُنَّ﴾ بضمير رفع جمع المخاطب وضمير نصب جمع الغائبات. على وزن: (أفْعَلْتَهُنّ). ذُكر مرة واحدة في سورة الأحزاب الآية (51)، و﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ بضمير رفع جمع المخاطب وميم جمع العقلاء المشبعة ضمتها بالواو وضمير نصب جمع الغائبات. على وزن: (وأفْعَلْتُمُوهُنّ). ذُكر أربع مرات[22]، و﴿ءَاتَانِىَ﴾ فعل ومفعول به على وزن: (أفْعَلَني) بمعنى أعطاني. ذُكر مرتين مرة بياء المتكلم ظاهرة في سورة مريم الآية (30)، وأخرى بياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ﴿ءَاتَنِۦ﴾ في سورة النمل الآية (36)، و﴿وَءَاتَانِى﴾ فعل ومفعول به على وزن: (وأفْعَلَني) بمعنى أعطاني. ذُكر مرتين في سورة هود الآية (28)، والآية (63)، و﴿ءَاتَىٰنَا﴾ بضمير نصب جمع المتكلمين. على وزن: (أفْعَلْنا). ذُكر مرة واحدة في سورة التوبة الآية (75)، و﴿ءَاتَيْنَا﴾ بضمير رفع جمع المتكلمين. على وزن: (أفْعَلْنا) بمعنى أعطينا. ذُكر تسعَ عشرةَ مرة [23]، و﴿وَءَاتَيْنَا﴾ بضمير رفع جمع المتكلمين. ذُكر سبع مرات[24]، و﴿لَءَاتَيْنَا﴾ بضمير رفع جمع المتكلمين. ذُكر مرة واحدة مقترنًا باللام الواقعة في جواب (لو) سورة السجدة الآية (13)، و﴿ءَاتَيْنَاكَ﴾ بضمير رفع جمع المتكلم وضمير نصب المخاطب المفرد على وزن: (أفْعَلْناكَ). ذُكر مرتين في سورة الحجر الآية (87)، وسورة طه الآية (99)، و﴿ءَاتَيْنَٰكُمْ﴾ بضمير رفع جمع المتكلم وضمير نصب جمع المخاطب على وزن: (أفْعَلْناكُم). ذُكر ثلاث مرات[25]، و﴿ءَاتَىٰكَ﴾ بضمير المخاطب المفرد على وزن: (أفْعَلَكَ). ذُكر مرة واحدة في سورة القصص الآية (77)، و﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾ بضمير نصب جمع المخاطبين على وزن: (أفْعَلَكم). ذُكر ست مرات[26]، و﴿ءَاتَيْنَهُ﴾ بضمير رفع جمع المتكلمين وضمير نصب الغائب المفرد. على وزن: (أفْعَلْناه). ذُكر خمس مرات[27]، و﴿وَءَاتَيْنَٰهُ﴾ على وزن: (وأفْعَلْناه). ذُكر تسع مرات[28]، و﴿ءَاتَيْنَهَا﴾ بضمير رفع جمع المتكلمين وضمير نصب الغائبة المفردة. على وزن: (أفْعَلْناها). ذُكر مرة

---

[22]ـ في سورة البقرة الآية 229، وسورة النساء الآية 19، وسورة المائدة الآية 5، وسورة الممتحنة الآية 10.
[23]ـ في سورة البقرة في الآيتين: 53 و87، وسورة النساء الآية 54، وسورة الأنعام الآية 154، وسورة هود الآية 110، وسورة الإسراء الآية 101، وسورة الأنبياء في الآيات: 48 و51 و79، وسورة المؤمنون الآية 49، وسورة الفرقان الآية 35، وسورة النمل الآية 15، وسورة القصص الآية 43، وسورة لقمان الآية 12، وسورة السجدة الآية 23، وسورة سبأ الآية 10، وسورة غافر الآية 53، وسورة فصلت الآية 45، وسورة الجاثية الآية 16.
[24]ـ في سورة البقرة في الآيتين: 87 و253، وسورة النساء في الآيتين: 153 و163، وسورة الإسراء في الآيات: 2و55 و59.
[25]ـ في سورة البقرة في الآيتين: 63 و93، وسورة الأعراف الآية 171.
[26]ـ في سورة المائدة الآية 5، وفي سورة الأنعام الآية 165، وفي سورة النور الآية 33، وسورة النمل الآية 36، وسورة الحديد الآية 23، وسورة الحشر الآية 7.
[27]ـ في سورة الأعراف الآية 175، وسورة يوسف الآية 22، وسورة الكهف الآية 65، وسورة الأنبياء الآية 74، وسورة القصص الآية 14.
[28]ـ في سورة المائدة الآية 46، وسورة النحل الآية 122، وسورة الكهف الآية 84، وسورة مريم الآية 12، وسورة الأنبياء الآية 84، وسورة القصص الآية 76، وسورة العنكبوت الآية 27، وسورة ص الآية 20، وسورة الحديد الآية 27.

واحدة في سورة الأنعام الآية (83)، و﴿وَءَاتَيْنَٰهُمَا﴾ بضمير رفع جمع المتكلمين وضمير نصب جمع الغائب. على وزن: (وأفْعَلْناهُما). ذُكر مرة واحدة في سورة الصافات الآية (117)، و﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾ بضمير رفع جمع المتكلمين وضمير نصب جمع الغائب. على وزن: (أفْعَلْناهُم). ذُكر خمس عشرة مرة[29]، و﴿وَءَاتَيْنَٰهُمْ﴾ بضمير رفع جمع المتكلمين وضمير نصب جمع الغائب. على وزن: (وأفْعَلْناهُم). ذُكر أربع مرات[30]، و﴿لَّآتَيْنَٰهُمْ﴾ بلام التوكيد وضمير رفع جمع المتكلمين وضمير نصب جمع الغائبين. على وزن: (لأفْعَلْناهم). ذُكر مرة واحدة. سورة النساء الآية (67)، و﴿ءَاتَوْا۟﴾ بفتح التاء قبل واو الجماعة دلالة على ألف محذوفة على وزن: (أفْعَوا) حُذِفت الألف (لام الفعل) للاتصال بواو الجماعة والتقاء ساكنين. ذُكر مرة واحدة في سورة المؤمنون الآية (60)، و﴿وَءَاتَوا۟﴾ على وزن: (وأفْعَوا). ذُكر أربع مرات[31]، و﴿ءَاتَوْهُ﴾ بواو الجماعة وضمير نصب الغائب المفرد على وزن: (أفْعَوه). ذُكر مرة واحدة في سورة يوسف الآية (66)، و﴿لَّآتُونَّهَا﴾ بلام التوكيد وواو الجماعة وضمير نصب الغائبة المفردة على وزن: (لأفْعَوها). ذُكر مرة واحدة في سورة الأحزاب الآية (14)، و﴿ءَاتَىٰهُ﴾ بضمير نصب الغائب المفرد على وزن: (أفْعَلَه). ذُكر مرتين في سورة البقرة الآية (258)، وسورة الطلاق الآية (7)، و﴿وَءَاتَىٰهُ﴾ بواو العطف وضمير نصب الغائب المفرد على وزن: (وأفْعَلَه). ذُكر مرة واحدة في سورة البقرة الآية (251)، و﴿ءَاتَىٰهَا﴾ بضمير نصب الغائبة المفردة على وزن: (أفْعَلَها). ذُكر مرة واحدة في سورة الطلاق الآية (7)، و﴿ءَاتَىٰهُمَا﴾ بضمير نصب الغائبين الاثنين. ذُكر مرتين في آية واحدة في سورة الأعراف الآية (190)، و﴿ءَاتَىٰهُمْ﴾ بضمير نصب جمع الغائبين على وزن: (أفْعَلَهُم) بمعنى أعطاهم. ذُكر ثماني مرات[32]، و﴿وَءَاتَىٰهُمْ﴾ بواو العطف متصلًا بضمير نصب جمع الغائبين على وزن: (أفْعَلَهُم) بمعنى أعطاهم. ذُكر مرة واحدة في سورة محمد الآية (17)، و﴿فَـَٔاتَىٰهُمْ﴾ بفاء العطف المفيدة للتعقيب متصلًا بضمير نصب جمع الغائبين على وزن: (فأفْعَلَهُم). ذُكر مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (148).

- والفعل الماضي (**آذَنْتُكم**) على وزن: (أفْعَلْتُكم) من الرباعي: (آذَنَ يُؤْذِن) والأصل: (أأْذَنَ) والثلاثي منه: (أَذِنَ يَأْذَنُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرةً واحدة في قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنبياء: 109].

- والفعل الماضي (**آذَوا**) على وزن: (أفْعَوا) المحذوف لام الفعل (الألف) من الرباعي: (آذَى يُؤْذِي) والثلاثي منه: (أَذِيَ يَأْذَى) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ﴾ [الأحزاب: 69]. و﴿ءَاذَيْتُمُونَا﴾ على وزن: (أفْعَلْتُمُونا). ذُكر مرة واحدة في سورة إبراهيم الآية (12).

- والفعل الماضي (**فَآزَرَه**) بفاء العطف والتعقيب وضمير نصب الغائب المفرد على وزن: (أفْعَلَه) من الفعل الرباعي: (آزَرَ يُؤْزِرُ) على وزن: (أفْعَلَ يُفْعِلُ) والثلاثي منه: (أزَرَ يأزِرُ) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: 29].

ذكر السمين الحلبي قراءة ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ وغلّط من ذكر أنه على وزن (فاعَلَ). قال: «العامَّةُ على المدِّ وهو على أَفْعَل. وغَلَّطوا مَنْ قال: إنه (فاعَلَ) كمجاهدٍ وغيرِه بأنَّه لم يُسْمَعْ في مضارِعه: (يُؤازِرُ) بل (يُؤْزِرُ). وقرأ ابن ذكوان: «فَأَزَره» مقصورًا جعله ثلاثيًا. وقُرِئ: «فأزَّرَه» بالتشديدِ والمعنى في الكلِّ: قَوَّاه»[33].

- والفعل الماضي (**آسَفُونا**) على وزن: (أفْعَلُونا) من الرباعي: (آسَفَ يُؤْسِفُ) والأصل: (أأْسَفَ) والثلاثي منه: (أَسِفَ يأْسَفُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الزخرف: 55].

- الفعل الماضي (**آمَنَ**) على وزن: (أفْعَل) أصله: (أأْمَن) من الرباعي: (آمَنَ يُؤْمِنُ)، والثلاثي منه: (أمِنَ يأْمَنُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر خمسًا وعشرين مرة في ثلاث وعشرين آية[34] تكرر في آيتين في سورة البقرة. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ

---

[29]ـ في سورة البقرة في الآيات: 121، و146، و211، وسورة الأنعام في الآيتين: 89، و114، وسورة الرعد الآية 36، وسورة النحل الآية 55، وسورة القصص: 52، وسورة العنكبوت في الآيتين: 47، و66، وسورة الروم الآية 34، وسورة سبأ في الآيتين: 44، و45، وسورة فاطر الآية 40، وسورة الزخرف الآية 21.

[30]ـ في سورة النساء الآية 54، وسورة الحجر الآية 81، وسورة الدخان الآية 33، وسورة الجاثية الآية 17.

[31]ـ في سورة البقرة الآية 277، وسورة التوبة في الآيتين: 5 و11، وسورة الحج الآية 41.

[32]ـ في سورة آل عمران في الآيتين: 170 و180، وفي سورة النساء في الآيتين: 37 و54، وفي سورة التوبة في الآيتين: 59 و76، وسورة الذاريات الآية 16، وسورة الطور الآية 18.

[33]ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم – دمشق، (د.ت): 723/9.

[34]ـ في سورة البقرة مرتين في الآية 13 و285 وفي الآيات: 62، و126 و177 و253، وسورة آل عمران في الآيتين: 99 و110، وسورة النساء الآية 55، وسورة المائدة الآية 69، وسورة الأنعام الآية 48، وسورة الأعراف في الآيتين: 75 و86، وسورة التوبة الآيتين: 18 و19، وسورة يونس الآية 83، وسورة هود في الآيتين: 36 و40، وسورة الكهف الآية 88، وسورة القصص الآية 80، وسورة سبأ الآية 37، وسورة غافر في الآيتين: 30 و38.

كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: 13]، وقوله سبحانه: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ﴾ [البقرة: 285]. و﴿ءَامَنَتۡ﴾ بتاء التأنيث الساكنة على وزن: (أفْعَلَتْ). ذُكر أربع مرات[35]، و﴿ءَامَنتُ﴾ بضمير المتكلم المفرد على وزن: (أَفْعَلْتُ). ذكر ثلاث مرات[36]، و﴿ءَامَنَّا﴾ بفتح الميم وإدغام نون الفعل بـ(نا) ضمير رفع جمع المتكلم على وزن: (أفْعَلْنا). ذُكر إحدى وثلاثين مرة، و﴿ءَامَنتُم﴾ بضمير جمع المتكلمين. ذُكر في خمس آيات[37] من غير همزة الاستفهام وصورة الفعل مع همزة الاستفهام واحدة وسيأتي ذكرها. و﴿وَءَامَنَهُم﴾ على وزن: (فاعَلَ). ذُكر مرة واحدة في سورة قريش الآية (4)، و﴿ءَامَنُواْ﴾ بفتح الميم ذُكر 241 مرة في 236 آية. وتكرر ذكره في خمس آيات مرتين: في سورة المائدة في الآية (82)، وفي سورة الأنفال في الآية (72)، وفي سورة المجادلة في الآية (11)، وفي سورة الصف في الآية (14)، وفي سورة التحريم في الآية (8).

- الفعل الماضي (آنَس) الأصل: (أأْنَسَ) على وزن: (أفْعَلَ) من الفعل: (أَنَسَ يَأْنَسُ) من باب: (فَتَحَ يَفْتَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ﴾ [القصص: 29]. و﴿ءَانَسۡتُ﴾ على وزن: (أفْعَلْتُ). ذُكر ثلاث مرات[38]، و﴿ءَانَسۡتُم﴾ على وزن (أفْعَلْتُم). ذُكر مرة واحد في سورة النساء الآية (6).

- والفعل الماضي (آوى) رباعي مزيد على وزن: (أفْعَلَ) مضارعه (يُؤْوِي) والثلاثي منه: (أَوَى يَأْوِي) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ذُكر مرتين في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ﴾ [يوسف: 69]، وقوله سبحانه: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ﴾ [يوسف: 99]. و﴿فَـَٔاوَىٰ﴾ بفاء العطف والتعقيب على وزن: (فأفْعَلَ). ذُكر مرة واحدة في سورة الضحى الآية (6)، و﴿فَـَٔاوَىٰكُمۡ﴾ بفاء العطف والتعقيب على وزن: (فأفْعَلَكم). ذُكر مرة واحدة في سورة الأنفال الآية (26)، و﴿ءَاوَواْ﴾ على وزن: (أَفْعَوا) بحذف فاء الفعل الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتح على عين الفعل (الواو) للدلالة على أن المحذوف ألف. ذُكر مرتين في سورة الأنفال الآية (72)، وسورة الأنفال الآية (74)، و﴿وَءَاوَتۡهُمَآ﴾ بواو العطف على وزن: (وأفْعَلْناهما) متصلًا بضمير رفع جمع المتكلمين وضمير نصب الغائبَين. ذُكر مرة واحدة في سورة المؤمنون الآية (50)، و﴿فَـَٔاوَىٰكُمۡ﴾ بفاء العطف متصلًا بضمير نصب جمع المخاطبين على وزن: (فأفْعَلَكُم). ذُكر مرة واحدة في سورة الأنفال الآية (26).

المطلب الثاني: الهمزة في الفعل المضارع:

- الفعل المضارع (آتيكَ) أصله: (أأْتِيكَ) على وزن: (أفْعِلُكَ) من: (أتى يأتي) بمعنى: أجِيءُ به إليك من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ذُكر في آيتين في قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ﴾ [النمل: 39]، وقوله سبحانه: ﴿قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾ [النمل: 40]. و﴿ءَاتِيكُم﴾ فعل وفاعل مستتر ومفعول به. على وزن: (أفْعِلُكُم). بمعنى: (أجيء به). ذُكر أربع مرات[39]، و﴿سَـَٔاتِيكُم﴾ بسين التنفيس. فعل وفاعل مستتر ومفعول به. بمعنى سأرجع إليكم بخبر. على وزن: (سأفْعِلُكُم). ذُكر مرة واحدة في سورة النمل الآية (7)، و﴿لَأٓتِيَنَّهُم﴾ فعل وفاعل مستتر ومفعول به. بلام القسم وزيادة التوكيد بنون التوكيد. على وزن: (لأفْعَلَنَّهُم). ذُكر مرةً واحدة في سورة الأعراف الآية (17).

- والفعل المضارع (آذَن) على وزن: (أفْعَل) من (أَذِنَ يَأْذَنُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر ثلاث مرات[40]. كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ﴾ [الأعراف: 123].

- والفعل المضارع (آسَى) الأصل: (أأْسَى) على وزن: (أفْعَل) من الفعل: (أسِيَ يأْسَى) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: 93].

- والفعل المضارع (آمُرُهُ) متصلًا بضمير نصب الغائب المفرد. على وزن: (أفْعُلُهُ) من الفعل: (أمَرَ يَأْمُرُ) من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: 32].

- والفعل المضارع (آمَنُكم) أصله: (أأْمَنُكم) على وزن: (أَفْعَلُكُم) من الأمانة وفعله: (أمِنَ يأْمَنُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ) بمعنى: أعطيكم

(35)ـ في سورة الأنعام الآية 158، وسورة يونس في الآيتين: 90 و98، وسورة الأنبياء الآية 6.
(36)ـ في سورة يونس في الآية90، وسورة يس الآية 25، وسورة الشورى الآية 15.
(37)ـ في سورة البقرة الآية 137، وسورة الأعراف الآية 76، وسورة الأنفال الآية 41، وسورة يونس في الآيتين: 51 و84.
(38)ـ في سورة طه الآية 10، وسورة النمل الآية 7، وسورة القصص الآية 29.
(39)ـ في سورة طه الآية 10، وسورة النمل الآية 7، وسورة القصص الآية 29، وسورة الدخان الآية 19.
(40)ـ في سورة الأعراف الآية 123، وفي سورة طه الآية 71، وفي سورة الشعراء الآية 49.

الأمان. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا﴾ [يوسف: 64].

- والفعل المضارع (آوي) على وزن: (أفْعِلُ) من الفعل: (أوَى يَأْوِي) وأصل الألف في الماضي (أوَى) ياء فلما تحرَّكت بالفتح بعد مفتوح قُلِبتْ ألفًا. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: 80]. و﴿سَـَٔاوِيٓ﴾ بسين الاستقبال على وزن: (سأفْعِلُ). ذُكر مرة واحدة في سورة هود الآية (43).

المطلب الثالث: الهمزة في فعل الأمر والطلب:

- فعل الأمر والطلب (آتِنا) على وزن: (أفْعِنا) حُذفت لام الفعل للجزم، وهو من الرباعي: (آتى يُؤْتِي) والأصل: (أأْتَنا). ذُكر بمعنى: (أعطى) المتعدي في ثلاث آيات كلها تفيد الدعاء والطلب. كما في قوله تعالى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ﴾ [البقرة: 200]، وقوله سبحانه: ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: 201]، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: 10]. و﴿ءَاتِنَا﴾ على وزن: (أفْعِنا) حُذفت لام الفعل للجزم بمعنى: (جاء به). ذُكر في آية واحدة في سورة الكهف الآية (62)،

- و﴿وَءَاتِنَا﴾ على وزن: (وأفْعِنا) حُذفت لام الفعل للجزم ذُكر في آية واحدة في سورة آل عمران الآية (194)، و﴿وَءَاتِ﴾ على وزن: (وأفْعِ) بمعنى: (وأعطِ). ذُكر مرة واحدة في سورة الإسراء الآية (26)، و﴿فَـَٔاتِ﴾ بفاء الفصيحة التي تُفصِح عن شرط مُقدَّر يُعرف بما بعدها على وزن: (فأفْعِ) من الفعل: (آتى يُؤْتِي) بمعنى: (أعطِ). ذُكر مرة واحدة في سورة الروم الآية (38)، و﴿وَءَاتُواْ﴾ بضم التاء قبل واو الجماعة دلالة على ياء محذوفة حيث نُقِلت الضمة إلى التاء. على وزن: (وأفْعُو) من الرباعي: (آتَى يُؤْتِي) بمعنى (ادفعوا). ذُكر إحدى عشرة مرة[41]، و﴿ءَاتُونِي﴾ بضمير رفع جماعة المخاطبين واو الجماعة وضمير نصب المتكلم المفرد الياء التي تستوجب تقدم نون الوقاية عليها في الأفعال. على وزن: (أفْعُوني). ذُكر مرتين في آية واحدة في سورة الكهف الآية (96)، و﴿فَـَٔاتُونِي﴾ بمعنى: (أعطوا) على وزن: (فأفْعُوا) حُذفت لام الفعل(الياء) لالتقاء الساكنين. ذُكر مرة واحدة في سورة الممتحنة الآية (11)، و﴿ءَاتُوهُم﴾ على وزن: (أفْعِهم) ولام الفعل محذوفة للجزم. ذُكر مرة واحدة في سورة الأحزاب الآية (68)، و﴿فَـَٔاتِهِمۡ﴾ بفاء الفصيحة التي تُفصِح عن شرط مُقدَّر يُعرف بما بعدها. على وزن: (فأفْعِهم) ولام الفعل محذوفة للجزم. ذُكر مرة واحدة في سورة الأعراف الآية (38)، و﴿فَـَٔاتُوهُمۡ﴾ على وزن: (فأفْعُوهم). ذُكر مرة واحدة في سورة النساء الآية (33)، و﴿وَءَاتُوهُنَّ﴾ على وزن: (وأفْعُوهُنَّ). ذُكر مرة واحدة في سورة النساء الآية (25)، و﴿فَـَٔاتُوهُنَّ﴾ على وزن: (فأفْعُوهنَّ). ذُكر مرتين في سورة النساء الآية (24)، وسورة الطلاق الآية (6)، و﴿وَءَاتِينَ﴾ على وزن: (وأفْعِلْنَ). ذُكر مرة واحدة في الأحزاب الآية (33).

- وفعل الأمر (**فَآذُوهما**) بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ قبلها. على وزن: (فأفْعُوهما) من الرباعي (آذَى يُؤْذِي) لام الفعل محذوفة لالتقاء الساكنين؛ لأن فعل الأمر هنا مبني على حذف النون. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ﴾ [النساء: 16]

- وفعل الأمر والطلب (آمِنْ) بكسر الميم على وزن: (أفْعِلْ) من الرباعي: (آمَن يُؤْمِن). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ [الأحقاف: 17]. و﴿ءَامِنُواْ﴾ ذُكر عشر مرات[42].

ثانيًا: في الأسماء:

المطلب الأول: الهمزة في اسم الفاعل:

- اسم الفاعل المنقوص (آتٍ) على وزن (فاعٍ) من الفعل (أتى يأتي) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ذُكر مرتين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ

(41)ـ في سورة البقرة في الآيات: 106 و118 و145 و211 و248 و259، وسورة آل عمران في الآيتين: 13 و41، وسورة الأنعام في الآيات: 4 و25 و109 و124 ومرتين في الآية 37، وسورة الأعراف في الآيات: 73 و132 و146، وسورة يونس في الآيات: 20 و92 و97، وسورة هود الآية 64، وسورة يوسف الآية 105، وسورة الرعد في الآيتين: 7 و27، ومرتين في سورة النحل في الآية 101، ومرتين في سورة الإسراء في الآية 12، وسورة مريم في الآيتين: 10 و21، وسورة طه الآية 22، وسورة الأنبياء الآية 91، وسورة المؤمنون الآية 50، وسورة النور الآية 31، وسورة الفرقان الآية 37، وسورة الشعراء في الآيات: 4 و128 و197، وسورة العنكبوت في الآيتين: 15 و35، وسورة سبأ الآية 15، وسورة يس الآية 46، وسورة الصافات الآية 14، وسورة العنكبوت في الآيتين: 48 و49، وسورة الفتح الآية 20، وسورة الذاريات الآية 37، وسورة القمر في الآيتين: 2 و15، وسورة الرحمن الآية 31.

(42)ـ في سورة البقرة في الآيتين: 13 و91، وفي سورة آل عمران في الآيتين: 72 و193، وفي سورة النساء في الآيتين: 47 و136، وفي سورة المائدة الآية 111، وفي سورة التوبة الآية 86، وسورة الإسراء الآية 107، وسورة الحديد الآية 7.

لَآتٍۖ﴾ [الأنعام: 134]، وقوله سبحانه: ﴿مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٖۚ﴾ [العنكبوت: 5].

- واسم الفاعل المنقوص (آتي) على وزن (فاعِل) ذُكر مرة واحدة، ولم تُحذف ياؤه لأنه جاء مضافًا إلى مفعوله في قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا﴾ [مريم: 93]. قال ابن عاشور: ((ومعنى ﴿آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾، الإتيان المجازي، وهو الإقرار والاعتراف، مثل: باء بكذا، أصله رجع، واستعمل بمعنى اعترف))[43]. و﴿ءَاتِيَةٌ﴾ ذُكر مرتين في سورة طه الآية (15)، وسورة الحج الآية (7)، و﴿لَّآتِيَةٌ﴾ ذُكر مرتين في سورة الحجر الآية (85)، وسورة غافر: 59)، و﴿ءَاتِيهِ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة مريم الآية (95)، و﴿ءَاتِيهِمۡ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة هود الآية (76).

- واسم الفاعل (آثِم) على وزن (فاعِل) من الفعل الثلاثي: (أَثِمَ يَأْثَمُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ﴾ [البقرة: 283]. و﴿ءَاثِمًا﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة الإنسان الآية (24)، و﴿ٱلۡأٓثِمِينَ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة المائدة الآية (106).

- واسم الفاعل (آخِذ) على وزن (فاعِل) من الفعل: (أَخَذَ يَأْخُذُ) من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ﴾ [هود: 56]. و﴿ءَاخِذِينَ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة الذاريات الآية (16)، و﴿بِءَاخِذِيهِ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة البقرة الآية (267).

- والاسم (وآخِر) على وزن (وفاعِل). ذُكر مرة واحدة مضافًا في قوله تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: 10]. (آخِر) بكسر الخاء على وزن: (فاعِل) من الفعل: (أَخَرَ يَأْخِرُ) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ) والمؤنث منه: (آخِرة) وتثنيته: (آخِران وآخِرتان) والجمع: (أواخِر وآخِرات). قال الفيروزآباذي: «الآخِر: اسم يقابَل به الأوّل، موضع للنَّهاية؛ كما أن مقابله للبداية، مشتقّ من (أَخَرَ يَأْخِرُ) كضرب يضربُ، أُخُورًا، فهو آخِر، وهما آخِران وهم آخِرون. وفي المؤنّث: آخِرة، وآخِرتان، وآخِرات، وأواخر»[44]. ومثل ذلك في الوزن: ﴿وَءَاخِرِنَا﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة المائدة الآية (114)، و﴿ءَاخِرُهُۥ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (72).

- والاسم (الآخِر) على وزن: (الفاعِل). جاء في كل القرآن صفة لليوم بمعنى يوم القيامة. ذُكر ستًّا وعشرين مرة[45]. كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾ [البقرة: 8]. و﴿ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ ذُكر ثماني مرات[46]، و﴿وَٱلۡأٓخِرِينَ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة الواقعة الآية (49)، و﴿لِلۡأٓخِرِينَ﴾ ذُكر مرة واحدة في الزخرف الآية (56).

- والاسم (الآخِرة) على وزن (الفاعِلة). ذكرت سبعين مرة. منها مرتين في آية واحدة في سورة الشورى في قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٖ﴾ [الشورى: 20]. وقد يخرج المعنى عن يوم القيامة إلى معنى (الأخيرة). كما في قوله تعالى: ﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَاقٌ﴾ [ص: 7].

- و﴿وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾ ذُكر تسع عشرة مرة[47]، و﴿لَلۡأٓخِرَةَ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة الليل الآية (13)، و﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ﴾ ذُكر مرتين في سورة الإسراء الآية (21)، وسورة الضحى الآية (4)، و﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة البقرة الآية (4).

- واسم الفاعل (الآزِفة) على وزن: (الفاعِلة). وصف ليوم القيامة من الفعل: (أَزِفَ يَأْزَفُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ) على وزن: (الفاعلة) بمعنى: (قَرُبَ). ذُكر مرتين في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ﴾ [غافر: 18]، وقوله سبحانه: ﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ﴾ [النجم: 57].

---

(43)ـ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ – 2000م: 86/16.

(44)ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر – القاهرة، الطبعة الثالثة، 1416هـ 1996م: 89/2.

(45)ـ في سورة البقرة في الآيات: 8 و62 و126 و177 و228 و232 و264، وسورة آل عمران الآية 114، وسورة النساء في الآيات: 38 و39 و59 و136 و162، وسورة المائدة الآية 69، وسورة التوبة في الآيات: 18 و19 و29 و44 و45 و99، وسورة النور الآية 2، وسورة العنكبوت الآية 36، وسورة الأحزاب الآية 21، وسورة المجادلة الآية 22، وسورة الممتحنة الآية 6، وسورة الطلاق الآية 2.

(46)ـ في سورة الشعراء الآية 84، وسورة الصافات في الآيات: 78 و108 و119 و129 وسورة الواقعة في الآيتين: 14 و40، وسورة المرسلات الآية 17.

(47)ـ في سورة البقرة في الآيتين: 217 و220، وسورة آل عمران في الآيات: 22 و45 و56، وسورة النساء في الآيتين: 77 و134، وسورة التوبة في الآيتين: 69 و74، وسورة يوسف الآية 101، وسورة الحج في الآيتين: 11 و15، وسورة النور في الآيات: 14 و19 و23، وسورة القصص الآية 70، وسورة الأحزاب الآية 57، وسورة الزخرف الآية 35، وسورة الأعلى الآية 17.

- واسم الفاعل (آسِن) على وزن: (فاعِل) من الفعل: (أسِنَ يَأْسَنُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ﴾ [محمد: 15].

- واسم الفاعل (الآفلين) على وزن: (الفاعِلين). من الفعل: (أفَلَ يَأْفِلُ) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ﴾ [الأنعام: 76].

- واسم الفاعل (لآكِلون) بلام التوكيد على وزن: (لفاعِلون) جمع (آكِل) من الفعل: (أكَلَ يَأْكُلُ) من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ). ذُكر مرتين في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ﴾ [الصافات: 66]، وقوله سبحانه: ﴿لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ﴾ [الواقعة: 52]. و﴿لَأٓكِلِينَ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة المؤمنون الآية (20).

- واسم الفاعل (الآمِرون) من الفعل: (أمَرَ يَأْمُرُ) من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ) على وزن: (الفاعِلون). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ﴾ [التوبة: 112].

- واسم الفاعل (آمّين) جاء صفة لموصوف محذوف. على وزن: (فاعلين) من الفعل: (أَمَّ يَؤُمُّ)، والأصل: (أمَمَ يأمُمُ) وبإدغام الميمين تُنقَل (الضمة) حركة عين الفعل (الميم) إلى فاء الفعل (الهمزة)؛ لسكونها بالإدغام. ذُكر مرة واحدة. في قوله تعالى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾ [لمائدة: 2].

- واسم الفاعل (آمِنًا) على وزن: (فاعِلًا) من الفعل: (أمِنَ يأْمَنُ). ذُكر ست مرات[48]. كما فيقوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [البقرة: 126]. و﴿ءَامِنَةٗ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة النحل الآية (112)، و﴿ءَامِنُونَ﴾ ذُكر مرتين في سورة النمل الآية (89)، وسورة سبأ الآية (37)، و﴿ءَامِنِينَ﴾ ذُكر سبع مرات[49]، و﴿ٱلۡأٓمِنِينَ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة القصص الآية (31).

- واسم الفاعل المنقوص (آنٍ) على وزن: (فاعٍ) والأصل: (آني) حُذفت منه الياء والتنوين تنوين عوض. من الفعل: (أنَى يَأْنِي) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). بمعنى: اشتدت حرارته. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ﴾ [الرحمن: 44].

- والظرف (آنفًا) على وزن: (فاعِلًا) وفعله: (أنِف يَأْنَف). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ﴾ [محمد: 16].

ذكر ابن فارس أصل (آنفًا) بمعنى "رجع إلى أول الأمر". قال: «الهمزة والنون والفاء أصلان منهما يتفرَّع مسائلُ الباب كلّها: أحدهما أخْذ الشيءِ من أوّلِه، والثاني أَنْف كلِّ ذي أنْف. وقياسه التحديد. فأمّا الأصل الأوّل فقال الخليل: استأنفت كذا، أي رجعتُ إلى أوّله، وائتنفت ائتنافًا. ومؤْتَنَف الأَمْر: ما يُبْتَدأُ فيه. ومن هذا الباب قولهم: فعل كذا آنِفًا، كأنّه ابتداؤه» [50].

- قال الدرويش في إعرابه (آنفًا): «وآنفًا حال من الضمير في قال. أي: مؤتنفًا، وأعربه الزمخشري وأبو البقاء ظرفًا. أي: ماذا قال الساعةَ، وأنكر أبو حيان ذلك وقال: «ولا نعلم أحدًا من النحاة عدّه في الظروف»، وقال ابن عطية: «والمفسرون يقولون آنفًا معناه الساعة الماضية القريبة منّا وهذا تفسير بالمعنى»، وقال في القاموس «وقال آنفًا كصاحب وكتف، وقرئ بهما أي: مُذ ساعة أي: في أول وقت يقرب منّا» كأنه يميل إلى نصبه على الظرفية. وقال الزّجاج «هو من استأنفت الشيء إذا ابتدأته والمعنى ماذا قال في أول وقت يقرب منّا» وعلى هذا رجحت كفّة القائلين بالظرفية»[51].

- واسم الفاعل (آنية) على وزن: (فاعلة). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ﴾ [الغاشية: 5].

المطلب الثاني: الهمزة في ما كان على وزن (أَفْعَل):

- والاسم (آخَر) بفتح الخاء ممنوع من التنوين (الصرف)؛ لأنه على وزن: (أفْعَل) الهمزة الأولى مزيدة والثانية الساكنة المخففة من ألف

(48)ـ في سورة البقرة الآية 126، وسورة آل عمران الآية 97، وسورة إبراهيم الآية 35، وسورة القصص الآية 57، العنكبوت الآية 67، وسورة فصلت الآية 40.
(49)ـ في سورة يوسف الآية 99، وسورة الحجر في الآيتين: 46 و82، وسورة الشعراء الآية 146، وسورة سبأ الآية 18، وسورة الدخان الآية 55، سورة الفتح الآية 27.
(50)ـ مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، تحقيق: د. محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ –2001م: ص 76.
(51)ـ إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ)، دار اليمامة (دمشق – بيروت) ودار ابن كثير (دمشق – بيروت)، الطبعة السابعة، 1423هـ –2002م: 7/ 200 – 201.

أصلية فيها. يُقال للذي يُقابل به الواحد. وهما آخَران، وهم آخرون، وفي المؤنَّث تقول: أُخرى، وأُخريان، وأُخَرُ. ذُكر عشر مرات[52] كلها بالنصب صفةً لما قبلها. كما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ﴾ [الحجر: 96]. و﴿وَءَاخَرَ﴾ ذُكر مرتين في سورة التوبة الآية (102)، وسورة ص الآية (58)، و﴿ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾ ذُكِر ثلاث مرات[53]، و﴿فَـَٔاخَرَانِ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة المائدة الآية (107)، و﴿ءَاخَرِينَ﴾ [ذُكر ثماني مرات[54]، و﴿وَءَاخَرِينَ﴾ ذُكر ثلاث مرات[55]، و﴿ٱلۡأَخۡرِينَ﴾ ذُكِرَ خمس مرات[56]، و﴿ءَاخَرُونَ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة الفرقان الآية (4)، و﴿وَءَاخَرُونَ﴾ ذُكر أربع مرات في ثلاث آيات[57].

- والاسم (آدم)، اسم علم لأبي البشر عليه السلام، اسم مشتق من أديم الأرض أو الأدمة على وزن: (أفْعَل) ممنوع من التنوين (الصرف)؛ لأنه على وزن الفعل، أو هو اسم علم أعجميّ فلا اشتقاق له. قال الأنباري: ((آدم (أفعل) من الأُدمة، ويجوز أن يكون من "أدمت بين الشيئين" إذا خلطت بينهما، فسُمّي آدمُ آدمَ؛ لأنه كان ماءً وطينًا خُلطا جميعًا))[58]. ذُكر عشرين مرة[59]. كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: 31].

- والاسم (آزر) اسم علم لأبي إبراهيم عليه السلام، أصله: (أَأْزَر) اجتمعت همزتان وسكّنت الثانية وانفتحت الأولى فأُبدلت الثانية ألفًا. على وزن الفعل (أفْعَل) ممنوع من التنوين (الصرف)، أو هو اسم علم أعجميّ فلا اشتقاق له. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً﴾ [الأنعام: 74].

- والاسم (آلهة) جمع (إِلَهٍ) اسم للمعبود مطلقًا على وزن: (أفْعِلَة) من الفعل: (أَلِهَ يَأْلَهُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر سبعَ عشرةَ مرة[60]. كما في قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ﴾ [الأنعام: 19]. و﴿ءَالِهَتِي﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة مريم الآية (46)، و﴿ءَالِهَتِنَا﴾ ذُكر خمس مرات[61]، و﴿وَءَالِهَتَكَ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة الأعراف الآية (127) ، و﴿ءَالِهَتَكُمۡ﴾ ذُكر أربع مرات[62]، و﴿ءَالِهَتُهُمۡ﴾ ذُكر مرتين في سورة هود الآية (101) وسورة الصافات الآية (91).

المطلب الثالث: الهمزة في ما كان على وزن (فَعْل):

- الاسم (آل) على وزن: (فَعْل) أصل الهمزة هاء أي: أهل فأبدلت الهاء بالهمزة لقربها منها في المخرج، وقيل: أصل (آل): (أول) من الفعل (آلَ يَؤُولُ)؛ لأن الإنسان يؤول إلى أهله. والأصل: (أوَلَ يَأْوُل) من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، فلما تحرّكت الواو في (أوَلَ) بالفتح بعد مفتوح قُلِبَت ألفًا فصار الفعل: (آلَ)، وفي (يَأْوُل) تحرَّكت الواو بالضم فنُقلت الضمة للهمزة قبلها وسُكّنت فصار الفعل: (يَؤُول). ذُكر (آل) اثنتين وعشرين مرة في إحدى وعشرين آية[63]. وتكرر ذكره في الآية (54) من سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ﴾ [الأنفال: 54]. و﴿وَءَالُ﴾ ذُكر ثلاث مرات[64] منها مرتان في الآية (33) من سورة آل عمران، و﴿بِءَالِ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة غافر الآية (45).

«وقال أنسٌ رضي الله عنه: سُئِل رسولُ اللهِ صلَّى الله علَيه وسلَّم: مَن آلُ مُحَمَّدٍ قال: كُلُّ تَقِيٍّ. قال الأعْشَى، في الآلِ، بمَعْنى الأَتْباع»[65].

- الاسم (آية) الأصل: (أَأْيَة) على وزن: (فَعْلَة)، وأصل الهمزة (فاء الكلمة) ياء على (أيية)، أو واو على (أوية). فالهمزة المنقلبة ألفًا في

---

(52)ـ في سورة الحجر الآية 96، وسورة الإسراء في الآيتين: 22 و39، وسورة المؤمنون في الآيتين: 14 و117، وسورة الشعراء الآية 213، وسورة القصص الآية 88، وسورة ق الآية 26، وسورة الذاريات الآية 51.
(53)ـ في سورة المائدة الآية 27، وسورة يوسف في الآيتين: 36 و41.
(54)ـ في سورة النساء الآية 91، وسورة المائدة الآية 41، وسورة الأنعام في الآيتين: 6 و133، وسورة الأنبياء الآية 11، وفي سورة المؤمنون في الآيتين: 31 و42، وسورة الدخان الآية 28.
(55)ـ في سورة الأنفال الآية 60، وسورة ص الآية 38، وسورة الجمعة الآية 3.
(56)ـ في سورة الشعراء في الآيات: 64 و66 و172، وسورة الصافات في الآيتين: 82 و136.
(57)ـ في سورة التوبة الآية 102 و106، ومرتين في سورة المزمل في الآية 20.
(58)ـ الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ – 1992م: 333/1.
(59)ـ في سورة البقرة في الآيات: 31 و33 و35 و37، وسورة آل عمران في الآيتين: 33 و59، وسورة المائدة الآية 27، وسورة الأعراف في الآيات: 19 و26 و27 و31 و35 و172، وسورة الإسراء الآية 70، وسورة مريم الآية 58، وسورة طه في الآيات: 115 و117 و120 و121، وسورة يس الآية 60.
(60)ـ في سورة الأنعام في الآيتين: 19 و74، وسورة الأعراف الآية 138، وسورة الإسراء: 42، وسورة الكهف: 15، وسورة مريم: 81، وسورة الأنبياء في الآيات: 21 و22 و24، و43 و99، وسورة الفرقان: 3، وسورة يس في الآيتين: 23 و74، وسورة الصافات: 86، وسورة الزخرف: 45، وسورة الأحقاف: 28.
(61)ـ في سورة هود في الآيتين: 53 و54، وسورة الفرقان الآية 42، وسورة الصافات الآية 36، وسورة الأحقاف الآية 22.
(62)ـ في سورة الأنبياء في الآيتين: 36 و68، وسورة ص الآية 6، وسورة نوح الآية 23.
(63)ـ في سورة البقرة في الآيات: 49 و50 و248، وسورة آل عمران الآية 11، وسورة النساء الآية 54، وسورة الأعراف في الآيتين: 130 و141، وسورة الأنفال في الآيتين: 52 و54، وسورة يوسف الآية 6، وسورة إبراهيم الآية 6، وسورة الحجر في الآيتين: 59 و61، وسورة مريم الآية 6، وسورة النمل الآية 56، وسورة القصص الآية 8، وسورة سبأ الآية 13، وسورة غافر في الآيتين: 28 و46، وسورة القمر في الآيتين: 34 و41.
(64)ـ في سورة البقرة الآية 248، وسورة آل عمران الآية 33 مرتين.
(65)ـ تاج العروس: 36/28.

(آية) منقلبة عن أصل واو أو ياء، أو أن يكون هنالك أصل محذوف وألفها زائدة؛ لأن حالتها الظاهرة لا تساعد على وزن صرفي لها. ذُكرت (آية) سبعًا وأربعين مرة في أربع وأربعين آية [66] تكرر في الآية (37) من سورة الأنعام، والآية (101) من سورة النحل، والآية (12) من سورة الإسراء. كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [الأنعام: 37]. و﴿وَءَايَةَ﴾ ذكر أربع مرات[67]، و﴿بِـَٔايَةٖ﴾ ذُكر اثنتي عشرة مرة[68]، و﴿لِّـَٔايَةٖ﴾ ذُكر عشرين مرة[69]،و﴿ءَايَتَيۡنِ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة الإسراء الآية (12)، و﴿ءَايَٰتِ﴾ ذُكر اثنتين وخمسين مرة في إحدى وخمسين آية[70] وتكررت في الآية (99) من سورة البقرة مرتين، و﴿بِـَٔايَٰتٖ﴾ ذُكر أربعًا وثلاثين مرة[71]، و﴿لِّـَٔايَٰتٖ﴾ ذُكر تسعًا وعشرين مرة[72]،و﴿ءَايَٰتٖ﴾ ذُكر عشر مرات[73]، و﴿بِـَٔايَٰتٖ﴾ ذُكر أربع مرات[74]، و﴿ءَايَٰتِنَا﴾ ذُكر ثلاثًا وثلاثين مرة[75]، و﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ ذُكر سبعًا وخمسين مرة[76]، و﴿ءَايَٰتِكَ﴾ ذُكر ثلاث مرات[77]، و﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ ذُكر إحدى وثلاثين مرة[78]، و﴿ءَايَتِهَا﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة الأنبياء الآية (32)، و﴿بِـَٔايَٰتِهِۦ﴾ ذُكر أربع مرات[79]، و﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ ذُكر إحدى وثلاثين مرة[80]، و﴿بِـَٔايَٰتٖ﴾ ذُكر مرتين في سورة الإسراء الآية (59).

قال سيبويه: «إنما هي أيَّةٌ وأيٌّ فَعْلٌ، ولكنهم قلبوا الياء وأبدلوا مكانها الألف لاجتماعهما؛ لأنهما تكرهان كما تكره الواوان فأبدلوا الألف»[81]،

---

[66]ـ في سورة البقرة في الآيات: 106 و118 و145، و211 و248 و259، وسورة آل عمران في الآيتين: 13 و41، وسورة الأنعام في الآيات: 4 و25 و37 و109 و124، وسورة الأعراف في الآيات: 73 و132 و146، وسورة يونس في الآيات: 20، و92، و97، وسورة هود: 64، وسورة يوسف: 105، وسورة الرعد في الآيتين: 7 و27، وسورة النحل: 101، وسورة الإسراء: 12، وسورة مريم في الآيتين: 10 و21، وسورة طه: 21، وسورة الأنبياء: 91، وسورة المؤمنون: 50، وسورة الفرقان: 37، وسورة الشعراء في الآيات: 4 و128 و197، وسورة العنكبوت في الآيتين: 15 و35، وسورة سبأ: 15، وسورة يس: 46، وسورة الصافات: 14، وسورة الزخرف: 48، وسورة الفتح: 20، وسورة الذاريات: 37، وسورة القمر في الآيتين: 2 و15.

[67]ـ في سورة المائدة الآية 114، وسورة يس في الآيات: 33 و37 و41.

[68]ـ في سورة آل عمران في الآيتين: 49 و50، وسورة الأنعام الآية 35، وسورة الأعراف في الآيتين: 106 و203، وسورة الرعد الآية 38، وسورة طه في الآيتين: 47 و133، وسورة الأنبياء الآية 5، وسورة الشعراء الآية 154، وسورة الروم الآية 58، وسورة غافر الآية 78.

[69]ـ في سورة البقرة الآية 228، وسورة آل عمران الآية 49، وسورة هود الآية 103، وسورة الحجر الآية 77، وسورة النحل في الآيات: 11 و13 و65 و67 و69، وسورة الشعراء في الآيات: 8 و67 و103 و121 و139 و158 و174 و190، وسورة النمل الآية 52، وسورة العنكبوت الآية 44، وسورة سبأ الآية 9.

[70]ـ في سورة البقرة في الآيات: 99 و231 و252، وفي سورة آل عمران في الآيات: 7 و97 و101 و108 و113، وسورة النساء الآية 140، وسورة الأنعام في الآيتين: 4 ومرتين في الآية 158، وسورة الأعراف في الآيتين: 26 و133، وسورة يونس الآية 1، وسورة يوسف في الآيتين: 1 و7، وسورة الرعد الآية 1، وسورة الحجر الآية 1، وسورة الإسراء الآية 101، وسورة الكهف الآية 17، وسورة مريم الآية 58 وسورة الحج الآية 16، وسورة النور في الآيات: 1 و34 و46، وسورة الشعراء الآية 2، وسورة النمل في الآيتين: 1 و12، وسورة القصص في الآيتين: 2 و87، وسورة العنكبوت في الآيتين: 49 و50، وسورة لقمان الآية 2، وسورة الأحزاب الآية 34، وسورة يس الآية 46، وسورة الزمر الآية 71، وسورة غافر في الآيات: 4 و35 و56 و69 و81، وسورة الجاثية في الآيات: 4 و5 و6 و8 و35، وسورة الذاريات الآية 20، وسورة النجم الآية 18، وسورة الحديد الآية 9، وسورة المجادلة الآية 5، وسورة الطلاق الآية 11.

[71]ـ في سورة البقرة الآية 61، وسورة آل عمران في الآيات: 4 و19 و21 و70 و98 و112 و199، وسورة النساء الآية 155، وسورة الأنعام في الآيات: 27 و33 و157، وسورة الأعراف الآية 126، وسورة الأنفال في الآيتين: 52 و54، وسورة التوبة الآية 9، وسورة يونس في الآيتين: 71 و95، وسورة هود الآية 59، وسورة النحل في الآيتين: 104 و105، وسورة الكهف في الآيتين: 57 و105، وسورة طه الآية 127، وسورة المؤمنون الآية 58، وسورة الفرقان الآية 73، وسورة العنكبوت الآية 23، وسورة الروم الآية 10، وسورة السجدة الآية 22، وسورة الزمر الآية 63، وسورة غافر الآية 63، وسورة الجاثية الآية 11، وسورة الأحقاف الآية 26، وسورة الجمعة الآية 5.

[72]ـ في سورة البقرة الآية 164، وسورة آل عمران الآية 190، وسورة الأنعام الآية 99، وسورة يونس في الآيتين: 6 و67، وسورة الرعد في الآيتين: 3 و4، وسورة إبراهيم الآية 5، وسورة الحجر الآية 75، وسورة النحل في الآيتين: 12 و79، وسورة طه في الآيتين: 54 و128، وسورة المؤمنون الآية 30، وسورة النمل الآية 86، وسورة العنكبوت الآية 24، وسورة الروم في الآيات: 21 و22 و23 و24 و37، وسورة لقمان الآية 31، وسورة السجدة الآية 26، وسورة سبأ الآية 19، وسورة الزمر في الآيتين: 42 و52، وسورة الشورى الآية 33، وسورة الجاثية في الآيتين: 3 و13.

[73]ـ في سورة الأنعام الآية 130، وسورة الأعراف في الآيتين: 35 و146، وسورة الكهف في الآيتين: 56 و106، وسورة الأنبياء الآية 37، وسورة مؤمنون في الآيتين: 66 و105، وسورة الزمر الآية 59، وسورة الجاثية الآية 31.

[74]ـ في سورة البقرة الآية 41، وسورة المائدة الآية 44، وسورة طه الآية 42، وسورة النمل الآية 84.

[75]ـ في سورة البقرة الآية 151، وسورة الأنعام في الآيتين: 68 و157، وسورة الأعراف الآية 175، وسورة الأنفال الآية 31، وسورة يونس في الآيات: 7 و15 و21 و92، وسورة الحجر الآية 81، وسورة الإسراء الآية 1، وسورة الكهف الآية 9، وسورة مريم الآية 73، وسورة طه في الآيات: 23 و56 و126، وسورة الحج في الآيتين: 51 و72، وسورة النمل الآية 13، وسورة الإسراء في الآيتين: 45 و59، وسورة لقمان الآية 7، وسورة سبأ في الآيات: 5 و38 و43، وسورة فصلت في الآيتين: 40 و53، وسورة الشورى الآية 35، وسورة الجاثية في الآيتين: 9 و25، وسورة الأحقاف الآية 7، وسورة القلم الآية 15، وسورة المطففين الآية 13.

[76]ـ في سورة البقرة: 39، وسورة آل عمران الآية 11، وسورة النساء الآية 56، سورة المائدة في الآيتين: 10 و86، وسورة الأنعام في الآيات: 39 و49 و54 و150، وسورة الأعراف في الآيات: 9 و36 و40 و51 و64 و72 و103 و136 و146 و147 و156 و176 و177 و182، وسورة يونس في الآيتين: 73 و75، وسورة هود الآية 96، وسورة إبراهيم الآية 5، وسورة الإسراء الآية 98، وسورة مريم الآية 77، وسورة الأنبياء الآية 77، وسورة الحج الآية 57، وسورة المؤمنون الآية 45، وسورة الفرقان الآية 36، وسورة الشعراء الآية 15، وسورة النمل في الآيات: 81 و82 و83، وسورة القصص في الآيتين: 35 و36، وسورة العنكبوت في الآيتين: 47 و49، وسورة الروم في الآيتين: 16 و53، وسورة لقمان الآية 32، وسورة السجدة في الآيتين: 15 و24، وسورة غافر الآية 23، وسورة فصلت في الآيتين: 15 و28، وسورة الزخرف في الآيات: 46 و47 و69، وسورة القمر الآية 42، وسورة الحديد الآية 19، وسورة التغابن الآية 10، وسورة النبأ الآية 28، وسورة البلد الآية 19.

[77]ـ في سورة البقرة الآية 129، وسورة طه الآية 134، وسورة القصص الآية 47.

[78]ـ في سورة البقرة في الآيات: 73 و187 و221 و242، وسورة آل عمران في الآيتين: 103 و164، وسورة المائدة الآية 89، وسورة الأنعام الآية 93، وسورة الأنفال الآية 2، وسورة هود الآية 1، وسورة الحج الآية 52، وسورة النور الآية 59، وسورة النمل في الآية 93، وسورة الروم في الآيات: 20 و21 و22 و23 و24 و25 و46، وسورة لقمان الآية 31، وسورة ص الآية 29، وسورة غافر في الآيتين: 13 و81، وسورة فصلت في الآيات: 3 و37 و39 و44، وسورة الشورى في الآيتين: 29 و32، وسورة الجمعة الآية 2.

[79]ـ في سورة الأنعام في الآيتين: 21 و118، وسورة الأعراف الآية 37، وسورة يونس الآية 17.

[80]ـ في سورة البقرة: 118 و219 و266، وسورة آل عمران: 58، و118، وسورة المائدة الآية 75، وسورة الأنعام في الآيات: 46 و55 و65 و97 و98 و105 و109 و126، وسورة الأعراف في الآيات: 32 و58 و174، وسورة الآية 11، وسورة يونس في الآيات: 5 و24 و101، وسورة يوسف الآية 35، وسورة الرعد الآية 2، وسورة النور في الآيات: 18و58 و61، وسورة العنكبوت الآية 50، وسورة الروم الآية 28، وسورة الدخان الآية 33، وسورة الأحقاف الآية 27، وسورة الحديد الآية 17.

[81]ـ الكتاب: 398/4.

وقال ابن فارس: «قالوا: وأصل آية أَأْيَة بوزن أعْيَة، مهموز همزتين، فخفّفت الأخيرة فامتدّت. قال سيبويه: موضع العين من الآية واو»[82].

وقال القرطبي: «وقيل: سميت (آية) لأنها عجب يعجز البشر عن التكلم بمثلها. واختلف النحويون في أصل آية، فقال سيبويه: أيية على فعلة مثل أكمة وشجرة، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفًا، فصارت آية بهمزة بعدها مدة. وقال الكسائي: أصلها آيية على وزن فاعلة مثل: آمنة، فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت لالتباسها بالجمع. وقال الفراء: أصلها أيية بتشديد الياء الأولى فقلبت ألفًا كراهة التشديد فصارت آية وجمعها آي وآيات وآياء»[83].

وقال ابن عاشور: «وأصل (الآية) عند سيبويه فَعْلة بالتحريك (أيية) أو (أوية) على الخلاف في أنها واوية أو يائية مشتقة من (أي) الاستفهامية أو من (أوى)، فلما تحرك حرفا العلة فيها قلب أحدهما وقلب الأول تخفيفًا على غير قياس؛ لأن قياس اجتماع حرفي علة صالحين للإعلال أن يعل ثانيهما إلا ما قلّ من نحو: آية وقاية وطاية وثاية وراية»[84].

والأرجح أن يكون أصلها (أيية)، فاؤها همزة وعينها ولامها ياءان على وزن: (**فعْلة**)، ثم أُبدلت الياء الأولى ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فاجتمعت الهمزة والألف الساكنة فأدغمتا. وانقلاب الياء همزة جاء شذوذًا.

المطلب الرابع: الهمزة في الجمع على وزن (أَفْعَال):

الاسم (**آباء**) جمع (أب) وأصله (أبو)؛ لأنه في التثنية (أبوان)، وأصل المدة: (أأباء) على وزن: (أفْعال) والهمزة في آخر الكلمة منقلبة عن واو. والأصل: (آباو) تطرفت بعد الألف فقُلِبت همزة. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور: 31]. و﴿ءَابَآئِهِنَّ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة يوسف الآية (38)، و﴿ءَابَآءَنَآ﴾ ذُكر عشر مرات[85]، و﴿ءَابَآؤُنَا﴾ ذُكر ست مرات[86]، و﴿ءَابَآؤُهُمۡ﴾ ذُكر أربع مرات[87]، و﴿ءَابَآؤُهُمۡ﴾ ذُكر أربع مرات[88]، و﴿ءَابَآئِهِمۡ﴾ ذُكر ثلاث مرات[89]، و﴿لِأَبَوَيۡهِ﴾ ذُكر مرتين[90]، و﴿ءَابَآئِهِنَّ﴾ ذُكر مرتين[91].

- والاسم (**آثار**) جمع (أثَر) على وزن: (أفْعال) من الفعل: (أثَرَ يَأْثُرُ) من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، أو (أثَرَ يَأْثِرُ) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ﴾ [الروم: 50]. و﴿وَءَاثَارُوا﴾ على وزن: (وأفْعالًا). ذُكر مرتين في سورة غافر الآية (21)، وقوله سبحانه: ﴿كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [غافر: 82]. و﴿ءَاثَٰرِهِمَا﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة الكهف الآية (64)، و﴿ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ ذُكر ست مرات[92]. و﴿وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ ذُكر مرة واحدة في سورة يس الآية (12).

- والاسم (**آذان**) على وزن: (وأفعال). جمع (أُذُن) على وزن: (فُعْل). ذُكر أربع مرات[93]. كما في قوله تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: 119].

- والاسم (**والآصال**) على وزن: (والأفعال). جمع (أصيل)، أو جمعُ (أُصُل)، و(أُصُل) جمع (أصيل)، أي هو جمع الجمع. ذُكر ثلاث مرات[94]. كما في قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: 205].

- والاسم (**الآفاق**) جمع (الأُفُق) والأصل: (الأفاق) على وزن: (الأفْعال). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ﴾ [فصلت: 53].

- والاسم (**آلاف**) جمع (ألْف) على وزن: (أفْعال). ذُكر مرتين في آيتين متتاليتين في قوله تعالى: ﴿إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ

---

[82]ـ مقاييس اللغة: ص 85.
[83]ـ الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ - 1964م: 66/1.
[84]ـ التحرير والتنوير: 1/ 431.
[85]ـ في سورة البقرة الآية 170، وسورة المائدة الآية 104، وسورة الأعراف في الآية 28 و95، وسورة يونس الآية 78، وسورة الأنبياء الآية 53، وسورة الشعراء الآية 74، وسورة لقمان الآية 21، وسورة الزخرف في الآيتين: 22 و23.
[86]ـ في سورة الأنعام الآية 148، وسورة الأعراف في الآيتين: 70 و173، وسورة هود الآيتين: 62 و87، وسورة إبراهيم الآية 10، وسورة النحل الآية 35.
[87]ـ في سورة البقرة الآية 170، وسورة المائدة الآية 104، وسورة هود الآية 109، وسورة يس الآية 6.
[88]ـ في سورة المؤمنون الآية 68، وسورة الأحزاب الآية 5، وسورة الصافات الآية 69، وسورة المجادلة الآية 22.
[89]ـ في سورة الأنعام الآية 87، وسورة الرعد الآية 23، وسورة غافر الآية 8.
[90]ـ في سورة الكهف الآية 5، وسورة الأحزاب الآية 5.
[91]ـ في سورة النور الآية 31، وسورة الأحزاب الآية 55.
[92]ـ في سورة المائدة الآية 46، وسورة الكهف الآية 6، وسورة الصافات الآية 70، وسورة الزخرف في الآيتين: 22 و23، وسورة الحديد الآية 27.
[93]ـ في سورة النساء الآية 119، وسورة الأعراف في الآيتين: 179 و195، الحج الآية 46.
[94]ـ في سورة الأعراف الآية 205، وسورة الرعد الآية 15، وسورة النور الآية 36.

رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: 124 – 125].

- وظرف الزمان (آناء) جمع (أَنَى) أو (إِنْي) أو (إِنَى) على وزن: (أفْعال) أصله: (آناي). ذُكر ثلاث مرات، في قوله تعالى: ﴿مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ﴾ [آل عمران: 113]، وقوله سبحانه: ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ﴾ [الزمر: 9]. ورُسمت الهمزة بصورة الياء في آخر الكلمة مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ﴾ [طه: 130].

المبحث الثاني: صورة اجتماع همزتين وثلاث في أول الكلمة أولهما همزة استفهام:

في أصل رسم المصحف لا صورة لهمزة الوصل إذا اجتمعت بهمزة الاستفهام في أول الكلمة، بل لا تجتمع في الرسم همزتان بصورة حرفين متماثلين، فإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة من أصل الكلمة رسمتا بصورة ألف واحدة مطلقًا والأخرى لا صورة لها، فتُرسم الهمزة هكذا: (ءا) مستقلة على السطر قبل الألف الذي هو صورة الهمزة في أول الكلمة مطلقًا حيث ليس قبل الهمزة حرف. وإذا كانت الهمزة بعد أل التعريف توضع بين لام التعريف والألف الذي هو صورة الهمزة بعدها حتى لو كانت صورة الألف محذوفة في الرسم كما في كلمة (آلآن) هكذا: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾.

يذكر أبو عمرو الداني حذف رسم الهمزة في أول الكلمة إذا اجتمعت بهمزة الاستفهام، وهو يرى أن المحذوفة هي الثانية وليست همزة الاستفهام وقد ثبتت في رسم المصحف ألف واحدة هي همزة الاستفهام للحاجة إليها. قال: «وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة فإن الرسم ورد بلا اختلاف في شيء من المصاحف بإثبات ألف واحدة اكتفاءً بها لكراهة اجتماع صورتين فما فوق ذلك في الرسم... فرسم ذلك كله بألف واحدة وهي عندي الثانية»[95]. فعنده المحذوف همزة الاستفهام.

وعن طريق العرب في أداء اجتماع الهمزة بهمزة بعدها قال سيبويه: «ومن العرب ناسٌ يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفًا إذا التقتا، وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا، كما قالوا: اخْشَيْنانّ ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة:

فيا ظَبْيةَ الوَعْسَاء بين جُلَاجِلٍ وبين النَّقا آ أنت أمْ أُمُّ سالم

فهؤلاء أهل التحقيق. وأما أهل الحجاز فمنهم من يقول: آ إنك و آ أنت، وهي التي يختار أبو عمرو، وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين، فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين، فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو تميم في التحقيق.

ومنهم من يقول: إن بني تميم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفًا، وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهما جميعًا ولا يدخلون بينهما ألفًا. وإن جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيءٌ لم يكن من تحقيقها بدٌ وخففوا الثانية على لغتهم»[96].

أولًا: في الأفعال:

المطلب الأول: اجتماع همزة الاستفهام بالفعل الماضي:

1) اجتماع همزة الاستفهام بهمزة الوصل:

- الفعل الماضي (أَتَّخَذْتُم) على وزن: (أفْتَعَلْتُم) بهمزة الاستفهام وهمزة وصل محذوفة تُحذَف في الميزان من الفعل: (اتَّخَذَ يَتَّخِذُ)، و(اتَّخذ) على وزن: (افْتَعَلَ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ﴾ [البقرة: 80]، فهمزة الوصل دخلت على الفعل للتخلص من البدء بالساكن، فلمّا اجتمعت بهمزة الاستفهام حلّت همزة الاستفهام محلّ همزة الوصل.

والأصل: «(اأْتَخَذَ) الأولى همزةُ وصلٍ والثانيةُ فاءُ الكلمةِ فاجتمعَ همزتان ثانيتُهما ساكنةٌ بعد أخرى، فَوَجَبَ قلبُها ياءً كإيمان، فَوَقَعَت الياءُ قبلَ تاءِ الافتعالِ فأُبْدِلَتْ تاءً وأُدْغِمَتْ في تاءِ الافتعال»[97]. وفيه خلاف في أصل التاء في: (اتَّخذ) فمنهم من يرى أن التاء الأولى أصل والفعل (تخذ)، ومنهم من يرى أنها بدل من واو أصلية من (وخذ)، ومنهم من يرى أنها بدل من تاء أبدلت من همزة وأصلها: (أخذ)، ومنهم من يرى أنها بدل من واو أبدلت من همزة[98]. فهي ثلاث لغات: (أَخَذَ) و(تَخِذَ) و(وَخِذَ)، والأخيرة قليلة عند العرب. ولا خلاف في الميزان إذ التاء المدغمة

---

[95]ـ المقنع: ص 273 – 274.

[96]ـ الكتاب: 3/ 551.

[97]ـ الدر المصون: 1/ 354 – 354.

[98]ـ يُنظر: البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420هـ: 1/ 354. وعند ابن منظور: ((قال ابن الأثير يقال تَخِذَ يَتْخَذُ يوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مثل أَخَذَ يأْخُذُ وقرئ: لَتَخَذْتَ ولاتَّخَذْتَ، وهو افتعل من (تَخِذَ) فأدغم إحدى التاءَين في الأُخرى قال وليس من أخذ في شيء فإن الافتعال من أَخذ (ائتخذ)؛ لأن فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاءِ. قال الجوهري: الاتخاذ الافتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء، ثم لما كثُر استعمالُه بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه (فَعِلَ يَفْعَل) قالوا: (تَخِذَ يَتْخَذُ). قال: وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري)) = لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، (د. ت): 3/ 478.

إحداهما فاء الفعل والأخرى تاء من الخماسي (اتخذ) على وزن: (افْتَعَلَ) وكلها من الثلاثي: (أَخَذَ يَأْخُذُ) من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ). قال مرتضى الزبيدي: «أَصْلُ اتَّخذَ بهمزتَيْنِ، فأُبدِلت الهَمْزةُ الثانيةُ تاءً، كما قالوا في: ائْتمن وائْتزر، والقياس إبدالُها ياءً، وورد هذا مع ألفاظٍ شُذُوذًا، وقيل: أُبدِلَتْ واوًا ثم تاءً، على القياس، وقيل: الأصل: اوْتَخَذ، أُبدِلت الواوُ تاءً، على اللغةِ الفُصْحى؛ لأن فيه لُغَةً قَلِيلَةً أنه يقال: وَخَذَ، بالوَاو»[99].

- والفعل الماضي (**اتَّخَذْناهُم**) على وزن: (افْتَعَلْناهُم) بهمزة استفهام وهمزة وصل. ذُكر مرةً واحدة في قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [ص: 63].

- والفعل الماضي (**أستكبرْتَ**) على وزن: (أسْتَفْعَل) والأصل: (أاسْتَفْعَل) بهمزة الاستفهام من السداسيّ: (اسْتَكْبَرَ يَسْتَكْبِرُ) على وزن: (اسْتَفْعَل) من الثلاثي: (كَبِرَ يَكْبَرُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾ [ص: 75].

- والفعل الماضي (**أصطفى**) على وزن: (أفْتَعَلَ) بهمزة الاستفهام من الخماسيّ: (اصطفى يَصْطَفِي) والأصل: (اصْتَفَى يَصْتَفِي) أبدلت التاء طاءً لتوافق الصاد في الإطباق. على وزن: (افْتَعَلَ) من الثلاثي: (صَفَا يَصْفُو) والأصل في ألف (صفا) واو. لما حُرّكت الواو بالفتح وما قبلها مفتوح قُلِبت ألفًا. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَٰتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ [الصافات: 153].

- والفعل الماضي (**أطَّلع**) على وزن: (أفْتَعَلَ) والأصل: (أافْتَعَلَ) ولا تُدغم الألف التي هي صورة همزة الوصل؛ لأنها محذوفة نطقًا وإنما جيء بها للنطق بالساكن ولا متسع لها بوجود همزة الاستفهام. من الخماسيّ (اطّلع) على وزن: (افتعل) وأصله: (اطْتَلع) جاءت التاء بعد الطاء فقُلبت طاءً لتوافق التاء في الإطباق وأدغمت مع الطاء الأولى. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم: 78].

- والفعل الماضي (**أفترى**) على وزن: (أفْتَعَلَ) والأصل: (أافْتَعَلَ) بهمزة الاستفهام من الخماسيّ: (افْتَرَى يَفْتَري) على وزن: (افْتَعَلَ) من الثلاثي: (فَرِيَ يَفْرَى) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾ [سبأ: 8].

2) اجتماع همزة الاستفهام بهمزة القطع:

- الفعل الماضي (**أأسلمْتُم**) على وزن: (أأفْعَلْتُم) من الفعل: (سَلِمَ يَسْلَمُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ)، وفي (أسلم) الهمزة مزيدة ويكون المعنى الغالب: (دخل في الإسلام). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: 20].

- والفعل الماضي (**أأشفقتم**) على وزن: (أأفْعَلْتُم) من الفعل: (شَفَقَ يَشْفِقُ) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾ [المجادلة: 13].

- والفعل الماضي (**أأُلقِيَ**) مبنيّ على ما لم يُسمَّ فاعله. على وزن: (أأُفْعِلَ)بهمزة استفهام من الفعل: (لَقِيَ يَلْقَى) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى ذكره: ﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ [القمر: 25].

- والفعل الماضي (**أأُنزِلَ**) على وزن: (أأُفْعِلَ) من الفعل: (نَزَلَ يَنْزِلُ) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). الهمزة مزيدة للتعدية، ولما كان الفعل مبنيّ على ما لم يُسَمَّ فاعله صار المفعول نائب فاعل. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا﴾ [ص: 8].

ونلحظ أن رسم الهمزة على السطر عند اجتماع همزة الاستفهام بهمزة القطع، ولم يثبت مكانها قبل الألف الذي هو صورة الهمزة في أول الكلمة مطلقًا، لكن حذف إحداهما في أصل رسم المصحف ثابت. يذكر أبو عمرو الداني حذف رسم الهمزة في أول الكلمة إذا اجتمعت بهمزة الاستفهام، وهو يرى أن المحذوفة هي الثانية وليست همزة الاستفهام وقد ثبتت في رسم المصحف ألف واحدة هي همزة الاستفهام للحاجة إليها. قال: «وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة فإن الرسم ورد بلا اختلاف في شيء من المصاحف بإثبات ألف واحدة اكتفاءً بها لكراهة اجتماع صورتين فما فوق ذلك في الرسم... فرسم ذلك كله بألف واحدة وهي عندي الثانية»[100]. فعنده المحذوف هنا همزة الاستفهام. وفي مكان آخر يرى جواز أن تكون الهمزة المحذوفة هي همزة الاستفهام أو همزة الفعل. قال: «على قول مَن قال إن الهمزة الأولى هي المحذوف صورتها. وصورة ذلك كما ترى: (ءأنذرتهم) (ءأنتم) (ءألد) (ءأشفقتم) وشبهه.

وعلى قول مَن قال إن الهمزة الثانية هي المحذوف صورتها تجعل الهمزة الأولى وحركتها في الألف المصورة، وتجعل الهمزة الثانية وحركتها بعد تلك الألف وإن شاء الناقط جعل لها صورة بالحمراء. وإن شاء لم يجعل لها صورة، واكتفى بالهمزة والحركة منها. وصورة ذلك كما ترى: (أءَنذرتهم) (أءَنتم) (أءَلد) (أءَشفقتم) وشبهه»[101].

---

[99]- تاج العروس: 379/9.
[100]- المقنع: ص 273 – 274.
[101]- المحكم في نقط المصاحف: ص 96 – 97.

المطلب الثاني: اجتماع همزة الاستفهام بالفعل المضارع:

- الفعل المضارع (**أتخذُ**) بهمزة استفهام وهمزة المتكلم وهمزة قُلبت تاءً. على وزن: (أَأَفْتَعِلُ)؛ لأن ((أَصْلُ (اتَّخَذَ) بهمزتَيْنِ، فأُبدِلت الهَمْزةُ الثانيةُ تاءً، كما قالوا في ائْتمن وائْتزر، والقياس إبدالُها ياءً، وورد هذا مع ألفاظٍ شُذُوذًا، وقيل: أُبدِلَتْ واوًا ثم تاءً، على القياس، وقيل: الأصل (اوْتَخَذ)، أُبدِلت الواوُ تاءً، على اللغةِ الفُصْحى؛ لأن فيه لُغَةً قَلِيلَةً أنه يقال: (وَخَذَ)، بالوَاو))[102] من الفعل: (أَخَذَ يَأْخُذُ) من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ). ذُكر مرة واحدة. في قوله تعالى: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ [يس: 23].

- والفعل المضارع (**أأشكرُ**) على وزن: (أَأَفْعُلُ) ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: 40].

- والفعل المضارع (**أألِدُ**) على وزن: (أأعِل) فاء الفعل محذوفة لأنه معتل الأول (مثال) من الفعل: (وَلَدَ يَلِدُ)، والأصل: (يَوْلِدُ) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ) حُذفت الواو الساكنة في المضارع لمجيئها بعد ياء مفتوحة، وعلة الحذف وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة وحمل عليه غير الياء كالهمزة المفتوحة. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾ [هود: 72].

المطلب الثالث: اجتماع همزة التسوية بالفعل الماضي:

- الفعل الماضي (**أستغفرْتَ**) على وزن: (أَسْتَفْعَلْتَ) والأصل: (أَاسْتَغْفَرْتَ) همزة الوصل محذوفة، فلا متسع لهمزة الوصل بوجود همزة التسوية. ذُكر مرة واحدة. في قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: 6].

- والفعل الماضي (**أأنذرْتَهم**) على وزن: (أَأَفْعَلْتُم) من الفعل: (نَذَرَ يَنْذُرُ) من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ) من الإبلاغ والإعذار. ذُكر مرتين. مرة بهمزة الاستفهام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6]، وأخرى بهمزة التسوية في قوله تعالى: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يس: 10].

ثانيًا: في الأسماء:

المطلب الأول: اجتماع همزة الاستفهام بالأسماء:

- الاسم (**أإله**) ذُكر في سورة النمل في خمس آيات متواليات في قوله تعالى: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: 60]، وقوله سبحانه: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: 61]، وقوله عزَّ من قائل: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: 62]، وقول المولى سبحانه: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: 63]، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [النمل: 64]، ومن خلال اختيار مكان الهمزة في سورة النمل نجد أنهم وضعوا الهمزة الأصلية على السطر بعد همزة الاستفهام، وفي إحدى قراءاتها نجد القراءة «بتخفيف الهمزتين وتليين الثانية، والفصل بينهما بألف»[103]. ولعلَّ ما جعل أبا عمرو الداني يرى أن همزة الاستفهام ثابتة وأن المحذوفة هي الهمزة الأصلية هو قراءة «نافع وأبو عمرو: ﴿**آيله مع الله**﴾ بهمزة واحدة مطولة وأصل الكلمة (إله) ثم دخلت همزة الاستفهام فصار (أإله)، فاستثقل الجمع بين الهمزتين أدخل بينهما ألف ليبعد هذه من هذه ثم لين الثانية.

وقرأ ورش وابن كثير: ﴿**أيله**﴾ بهمزة واحدة من غير مد، وهو أن تحقق الأولى وتخفف الثانية ولم تدخل بينهما ألفًا»[104]، وهو ما ثبت في الرسم في وضع الهمزة على السطر بعد الألف، ويظهر أن العلماء قد اتفقوا على أن وضع صورة الهمزة - التي هي بصورة رأس حرف العين (ء) - على السطر لا يُعدُّ تدخلًا في رسم المصحف، بل تبيينًا له مثلها مثل وضع الحروف الصغير للدلالة على الحروف المحذوفة، وذلك بعد اقتناعهم برسم الهمزة المبتكر على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي، فكما لاحظنا أن الهمزة التي على السطر وُضعت بعد همزة الاستفهام هكذا: ﴿أَءِلَٰهٌ﴾.

- والاسم (**آلذكرين**) نصب لكونه مفعول به مقدم للفعل بعده (حرَّم). دخلت عليه همزة الاستفهام في القرآن الكريم مرتين في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأنعام: 143]، وقوله سبحانه: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ [الأنعام: 144].

---

(102)- تاج العروس: 379/9.
(103)- البحر المحيط: 8/ 258.
(104)- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت 403هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1402 – 1982م: ص 533.

- والاسم (**أأرباب**) ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾ [يوسف: 39].

- والاسم (**أأعجمي**) ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ﴾ [فصلت: 44].

وفي قراءة (**أأعجمي**) تذكر كتب القراءات «قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (أأعجمي) بهمزتين الأولى ألف الاستفهام على وجه الإنكار منهم والثانية ألف القطع.

قرأ القواس أعجمي بهمزة واحدة على وجه الخبر لا على معنى الاستفهام أي: هلا بيّنت آياته فجعل بعضه بيانًا للعرب وبعضه بيانًا للعجم.

وقرأ الباقون آعجمي بهمزة واحدة ومد كأنهم كرهوا الجمع بين همزتين فلينوا الثانية»[105].

«وفيه قراءات بتحقيق الهمزة الثانية وقبلها ألفٌ[106] ممدودة ويقرأ بهمزة واحدة، وفتح العين على النسب الى عجم، ويجوز أن يعرب أأعجمي: مبتدأ والخبر محذوف تقديره: أأعجمي وعربي يستويان»[107].

المطلب الثاني: اجتماع همزة الاستفهام بالمبنيات:

- اسم الشرط غير الجازم (**أإذا**) الظرفية ذُكر إحدى عشرة مرة[108]. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾ [الرعد: 5].

- وضمير المخاطب المفرد (**أأنت**) ذُكر مرتين في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ﴾ [المائدة: 116]، وقوله سبحانه: ﴿قَالُواْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾ [الأنبياء: 62].

- وضمير المخاطب الجمع (أأنتم) ذُكر سبع مرات[109]. كما في قوله تعالى: ﴿قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة: 140].

المطلب الثالث: اجتماع همزة الاستفهام بالحرف:

فلا صورة للهمزة في الحرف مع همزة الاستفهام، وتثبت همزة الحرف المكسورة بعد همزة الاستفهام بصورة الياء أحيانًا، وسيأتي الكلام عنها في اجتماع استفهامين بهمزة القطع بذات الخصوصية في أصل رسم المصحف. ونذكر هنا ما كانت باجتماع همزة استفهام واحدة بالحرف. وهي في:

- حرف الشرط الجازم (أإنْ) ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ﴾ [يس: 19]. وجواب الشرط محذوف لاجتماع الشرط بالاستفهام.

- وحرف النصب والتوكيد (أإنَّ) ذُكر في آية واحدة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ﴾ [الشعراء: 41].

- وحرف النصب والتوكيد المتصل بضمير جمع المتكلم (**أإنا**) ذُكر تسع مرات[110]. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾ [الرعد: 5].

- وحرف النصب والتوكيد مع ضمير المخاطب المفرد (**أإنك**) ذُكر مرتين. كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَئِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ﴾ [يوسف: 90]، وقوله سبحانه: ﴿يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ﴾ [الصافات: 52].

---

(105)ـ حجة القراءات: ص 637. وينظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت 438هـ)، رسالة ماجستير للطالب/ نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، إشراف/ د. عبدالعزيز بن أحمد إسماعيل، جامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية ، المملكة العربية السعودية، 1415هـ: 235/1 – 236.

(106)ـ في أصل المطبوع (ألفًا) بالنصب وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(107)ـ إعراب القرآن وبيانه: 643/6 – 644. وينظر: الكفاية الكبرى في القراءات العشر، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت 541هـ)، مراجعة وتعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، 2003م: ص 277 – 278، والروضة في القراءات الإحدى عشرة: 236/1. والبحر المحيط: 480/7،

(108)ـ في سورة الرعد الآية 5، وسورة الإسراء في الآيتين: 49 و98، وسورة مريم الآية 66، وسورة المؤمنون الآية 82، وسورة النمل الآية 67، وسورة السجدة الآية 10، وسورة الصافات في الآيتين: 16 و53، وسورة ق الآية 3، وسورة النازعات الآية 11.

(109)ـ في سورة البقرة الآية 140، وسورة الفرقان الآية 17، وفي سورة الواقعة في الآيات: 59 و64 و69 و72، وسورة النازعات الآية 27.

(110)ـ في سورة الرعد الآية 5، وسورة الإسراء 49 و98، وسورة المؤمنون الآية 82، وسورة السجدة الآية 10، وسورة الصافات في الآيتين: 16 و53، وسورة الواقعة الآية 47، وسورة النازعات الآية 10.

المطلب الرابع: اجتماع ثلاث همزات في أول الكلمة أولها همزة الاستفهام:

إذا اجتمعت ثلاث همزات في أول الكلمة تُرسم في أصل رسم المصحف بصورة ألف واحدة وكانت همزته الأولى همزة استفهام. واختلفوا في الهمزة المصورة بصورة ألف. ومن ذلك ما ذكره الداني بقوله: «وأما ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام فقوله: ﴿ءَامَنتُم﴾ في [الأعراف: 123]، و[طه: 71]، و[الشعراء: 49]. وقوله في [الزخرف: 58] ﴿**أءلهتنا خير**﴾ لا غير.

والألف الثابتة في ذلك في الرسم هي همزة الاستفهام للحاجة إليها، وهو قول الفرّاء وتعلب وابن كيسان.

وقال الكسائي هي الأصلية. وذلك عندي أوجه»[111]، فهمزة الاستفهام تُحذف مع العلم بها، ففي أصل رسم المصحف نجدها بألف واحدة ثم رسمت همزة الاستفهام على السطر؛ لأنها ليست في أصل رسم المصحف كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس: 59]، وقوله سبحانه: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: 59]. كما نجدها رسمت بصورة ألف واحدة فيها همزة الاستفهام بعدها همزة من أصل الكلمة وبعدهما ألف، ومن ذلك:

- والفعل الماضي (آمنتم) على وزن: (أأفْعَلْتُم) بهمزة الاستفهام والفعل (آمنتم) وأصله: (أأَمَنْتُم) بهمزتين مفتوحة فساكنة، فالمفتوحة زائدة والساكنة فاء الفعل أُبدِلَت ألفًا. ذُكر ثلاث مرات في قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [الأعراف: 123]، وقوله سبحانه: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [طه: 71]، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [الشعراء: 49].
- والاسم (أآلهتنا) على وزن: (أأفْعِلَتنا) بهمزة الاستفهام وهمزة للجمع وهمزة أصلية من الفعل: (أَلِهَ يَأْلَهُ) من باب: (فَرِحَ يَفْرَحُ). ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ [الزخرف: 58].

ذكر سيبويه أداء التقاء مثل هكذا همزات عند العرب، وهي قريبة من أداء القراء. قال: «ومن العرب ناسٌ يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفًا إذا التقتا، وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا...

فهؤلاء أهل التحقيق. وأما أهل الحجاز فمنهم من يقول: آ إنك و آ أنت، وهي التي يختار أبو عمرو، وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين، فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين، فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو تميم في التحقيق.

ومنهم من يقول: إن بني تميم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفًا، وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهما جميعًا ولا يدخلون بينهما ألفًا. وإن جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيءٌ لم يكن من تحقيقها بدٌ وخففوا الثانية على لغتهم»[112].

المبحث الثالث: اجتماع همزة الاستفهام بالهمزة الأصلية وهمزة الوصل:

المطلب الأول: اجتماع استفهامين بهمزة قطع أصلية في الكلمة:

إذا اجتمعت همزة الاستفهام بهمزة أصلية أو همزتين رُسمت الهمزتان بصورة ألف واحدة في أصل رسم المصحف، وإذا كانت الهمزة الأصلية مكسورة تُرسم بصورة الياء أحيانًا على غير القياس. كما في:

- قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد: 5].
- وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: 49].
- وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: 98].
- وقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: 82]
- وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: 67].
- قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ [العنكبوت: 28 – 29].

---

[111]- المقنع: ص 274 – 275.
[112]- الكتاب: 551/3.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ﴾ [السجدة: 10].
- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [الصافات: 16].
- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: 53].
- قوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [الواقعة: 47].
- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾ [النازعات: 10 – 11].

والملاحظ أن اجتماع الاستفهامين في آية واحدة جاء باستفهام الظرفية ثم الاستفهام بالتوكيد، إلا ما كان الاستفهامان في آيتين تقدم فيه استفهام التوكيد على استفهام الظرفية، فنبيّ الله لوط عليه السلام يقرر المجرمين بجرم استبدال ما شرعه الله لهم، وهو يكفيهم، فقدم ما هم عليه من منكر، ثم ذكرهم بالفطرة السليمة في قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ﴾ [الأعراف: 80 – 81].

وكذلك الحال في الاستفهام بالتوكيدين في قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ﴾ [العنكبوت: 28 – 29].

ولا يختلف الحال حين يقول هؤلاء المكذبون المنكرون للبعث: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾ [النازعات: 10 – 11]. وإن كان هؤلاء لا يقرون بالبعث لكنهم يعلمون أنهم صائرون إلى مآل الموت فتصير عظامهم رميمًا بَليت وانفتّت. لكن استفهامهم عن تعجب من إنكار.

المطلب الثاني: اجتماع همزة الاستفهام بهمزة الوصل في الأسماء:

لا صورة للهمزة إذا التقت همزتا الاستفهام والوصل مع الأسماء إلا أن همزة الوصل في أل التعريف مفتوحة واجتماع همزتين مفتوحتين يستدعي استحضار ألف ممدودة بعد همزة الاستفهام إظهارًا للاستفهام عند قراءتها، والهمزة إنما «فُتِحت لكثرة استعمالها، وأصلها الكسر»[113]، وقد رسموا الهمزة على السطر وأبقوا ألف همزة الوصل لاستحضار المدة عليه من مثل:

- لفظ الجلالة (الله) وبهمزة الاستفهام: (آلله). ذُكر جلّ جلاله بهمزة الاستفهام مرتين. في قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ﴾ [يونس: 59]، وقوله سبحانه: ﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [النمل: 59].

ومن خصوصية قراءة همزة الاستفهام إذا اتصلت بالاسم المعرَّف بأل أن تثبت همزة الوصل في الرسم وإبدالها ألفًا خالصة. قال ابن الجزري: ((فأجمعوا على عدم حذفها وإثباتها مع همزة الاستفهام فرقًا بين الاستفهام والخبر، وأجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل، وهمزة الوصل لا تثبت إلا ابتداء، وأجمعوا على تليينها.

واختلفوا في كيفيته، فقال كثير منهم: تبدل ألفًا خالصة. وجعلوا الإبدال لازمًا لها كما يلزم إبدال الهمزة إذا وجب تخفيفها في سائر الأحوال. قال الداني: هذا قول أكثر النحويين. وهو قياس ما رواه المصريون أداء، عن ورش، عن نافع))[114].

- وظرف الزمان (آلآن) ذُكر مرتين بهمزة استفهام وألف ولام فيه زائدتان لازمتان فيه، وهو ظرف للزمان ملازم للبناء. في قوله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾ [يونس: 51]، وقوله سبحانه: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [يونس: 91]. وضعوا همزة الاستفهام في الرسم على السطر في أول الكلمة، ووضعوا همزة صغيرة قبل ألف صغيرة بعد أل التعريف؛ للنطق بهما وللدلالة على أن الحرفين ليسا من أصل رسم المصحف، وكان الاستثناء، بل الحصر في سورة الجن حيث رُسمت بألفين ألف هكذا: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا﴾ [الجن: 9]، فوضعت الهمزة قبل الألف؛ لأن هذا مكانها. وظرف الزمان (الآن) ذُكر في القرآن الكريم سبع مرات[115]. لم يكن للهمزة فيها صورة في كل القرآن، فرُسمت هكذا: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾ كما في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۖ﴾ [البقرة: 71].

- والاسم (آلذكرين) الذكر، اسم لما هو ضدّ الأنثى، والذَّكَر وزنه: (فَعَل) بفتحتين. وهمزة الوصل لا تُحذف مع همزة الاستفهام، بل تُبدل

(113)ـ كتاب الكُتَّاب، لأبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الشهير بابن دُرُسْتُويه (ت 346هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ود. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت – حولي، الطبعة الأولى، 1397هـ – 1977م: ص 27.
(114)ـ النشر: ص 282.
(115)ـ في سورة البقرة الآية 71، وسورة النساء الآية 18، وسورة الأنفال الآية 66، وسورة يونس في الآيتين: 51 و91، وسورة يوسف الآية 51، وسورة الجن الآية 9.

ألفًا خالصة إظهارًا للاستفهام حتى لا يشتبه بالخبر. ذُكر في آيتين متتاليتين في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام: 143، 144].

المبحث الرابع: صورة الهمزة في أول الكلمة بقاعدة الهمزة المتوسطة:

المطلب الأول: تغيير رسم الهمزة في أول الكلمة عند اتصال كلمتين أو أكثر:

لا تجتمع همزتان في أول الكلمة في رسم المصحف، فالقياس في أصل رسم المصحف أن تُرسم الهمزتان بصورة ألف واحدة ولا صورة للأخرى؛ ولأنه لا تجوز إحداث صورة للهمزة التي لم يكن لها صورة، فقد رُسمت الهمزة على السطر مطلقًا حيث لا صورة للهمزة، والهمزة التي على السطر هذه لا تُعدُّ زيادة على أصل رسم المصحف باتفاق مثله مثل الحركات الإعرابية أو الحركات التي على الحروف المرسومة.

لكن هناك كلمات رُسمت موصولة بغيرها، فتغيَّر رسمها. منها ما ثبت فيها التغيير حيثما ذُكرت في القرآن الكريم حتى أنها أصبحت قاعدة في رسم العربية إلى اليوم من مثل: (هؤلاءِ) المكونة من: (ها) التنبيه واسم الإشارة (أولاءِ) وغيرها مما يتعلق التغيير فيها باتصال كلمتين.

واتصال الكلمتين منه الثابت برسم الهمزة بصورة غير صورتها حسب قواعد الكتابة. من مثل: (لئن، ولئلا، وهؤلاء)، ومنه المتغير كاتصال همزة الاستفهام بهمزة من أصل الكلمة، والقاعدة هنا رسم الهمزتين بصورة ألف واحدة حسب قواعدهم في رسم المصحف باستكراه رسم ألفين متتاليين، وإن تغيرت كلمات محدودة في الرسم القرآني برسم الهمزة بصورة الياء أو الواو بعد همزة الاستفهام، وهذه ليست قاعدة ثابتة وإن رسمت الكلمة في كل القرآن برسم واحد من مثل رسم ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ أربع مرات و﴿أَئِنَّ﴾ مرة واحدة، أو كلمة لم تُذكر إلا مرة واحدة مع همزة الاستفهام من مثل ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾. وهذا التغيير على قسمين: ثابت لا يتغير، وعلى غير القياس خاص بالرسم القرآني.

أولًا: ثبات رسم الهمزة في أول الكلمة لاتصال كلمتين على غير القياس:

- اتصال الظرف (يوم) بالإضافة إلى الظرف (إذ) رسمه (**يومَئذٍ**) رسم لم يتغير وصلًا بين الكلمتين لا في القرآن ولا في قواعد الرسم إلى اليوم. ذُكر في القرآن الكريم أربعًا وستين مرة[116]. رُسمت الهمزة بصورة الياء هكذا: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ كما في قوله تعالى: ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ﴾ [آل عمران: 167].

- اتصال الظرف (حين) بالإضافة إلى الظرف (إذ) رسمه (حينئذٍ) ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: 84].

- اتصال (ها) التنبيه باسم الإشارة (أولاء) رسمها ثابت هكذا: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ حيثما وقعت في القرآن الكريم، وكذلك هي صورتها في كتابتنا اليوم. ذُكر إحدى وأربعين مرة[117]، ذُكرت مرتين في قوله تعالى: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء: 143].

- اتصال لام القسم بـ(إن) الشرطية (**لئن**). همزة ما يسميه النحويون باجتماع الشرط والقسم. ذُكر ثمانيَ وعشرين مرة[118]. كما في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [المائدة: 12].

- اتصال لام التعليل بـ(أن) حرف النصب المصدري بـ(لا) الزائدة (**لئلا**) ذُكر ثلاث مرات[119]. ولم تُرسم (لأنلا) أو بالإدغام (لالا) حسب الرسم في حينه من دون اقتطاع رأس العين؛ لأن الكلمة ستبدو وكأنها بتكرار النفي بـ(لا)، وهذا من محاسن رسمهم في تمييز رسم الكلمات. وقد استقر هذا الرسم إلى اليوم. ولا خلاف في رسمها متصلة هكذا: ﴿لِئَلَّا﴾ كما في قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ

---

(116)ـ في سورة آل عمران الآية 167، وسورة النساء الآية 42، وسورة الأنعام الآية 16، وسورة الأعراف الآية 8، وسورة الأنفال الآية 16، وسورة هود الآية 66، وسورة إبراهيم الآية 49، وسورة النحل الآية 87، وسورة الكهف في الآيتين: 99 و100، وسورة طه في الآيات: 102 و108 و109، وسورة الحج 56، وسورة المؤمنون الآية 101، وسورة النور الآية 25، وسورة الفرقان في الآيات: 22 و24 و26، وسورة النمل الآية 89، وسورة الروم في الآيتين: 14 و43، وسورة الصافات الآية 33، وسورة غافر الآية 9، وسورة الشورى 47، وسورة الزخرف الآية 67، وسورة الجاثية الآية 27، وسورة الطور الآية 11، وسورة الحاقة في الآيات: 16 و17 و18، وسورة المعارج الآية 11، وسورة المدثر الآية 9، وسورة القيامة في الآيات 10 و12 و13 و22 و24 و30، وسورة المرسلات في الآيات: 15 و19 و24 و28 و34 و37 و40 و45 و47 و49، والنازعات الآية 8، وسورة عبس في الآيات: 37 و38 و40، وسورة الانفطار الآية 19، وسورة المطففين في الآيتين: 10 و15، وسورة الغاشية في الآيتين: 2 و8، وسورة الفجر الآية 23، وسورة الزلزلة في الآيتين: 4 و6، وسورة العاديات الآية 11، وسورة التكاثر الآية 8.

(117)ـ ذكرتُ 41 مرة بصورة واحدة؛ لذلك ثبت رسمها في كتابتنا إلى اليوم.

(118)ـ في سورة المائدة في الآيتين: 12 و28، وفي سورة الأنعام في الآيات: 63 و77 و109، وفي سورة الأعراف في الآيات: 90 و134 و149 و189، وفي سورة التوبة الآية 75، وفي سورة يونس الآية 22، وفي سورة يوسف الآية 14، وفي سورة إبراهيم الآية 7، وفي سورة الإسراء في الآيتين: 62 و88، وفي سورة مريم الآية 46، وفي سورة النور الآية 53، وفي سورة الشعراء في الآيات: 29 و116 و167، وفي سورة الأحزاب الآية 60، وفي سورة فاطر الآية 42، وفي سورة يس الآية 18، وفي سورة الزمر الآية 65، وفي سورة الحشر في الآيتين: 11 و12، وفي سورة المنافقون الآية 12، وفي سورة العلق الآية 15.

(119)ـ في سورة البقرة الآية 150، وسورة النساء الآية 165، وسورة الحديد الآية 29.

عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ﴾ [البقرة: 150].

ثانيًا: تغيير رسم الهمزة في أول الكلمة مع همزة الاستفهام على غير القياس:

- اتصال همزة الاستفهام بالفعل المضارع المتصل بضمير جمع المخاطب (**أأنبئكم**) على وزن: (أَأُفَعِّلُكم) من الفعل: (أنْبَأَ يُنْبِئُ) من الثلاثي: (نَبَأَ يَنْبَأُ) من باب: (فَتَحَ يَفْتَحُ) والمستعمل أكثر: (أنبأ) بهمزة التعدية، أو (نبَّأ) بتضعيف عين الفعل. ذُكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ﴾ [آل عمران: 15]. على مراد تسهيل قراءة الهمزة بالتليين واوًا. قال الداني عن رسمها بصورة الواو: ((قوله: ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ وذلك على مراد التليين، ولم يرسموها في نظائر ذلك نحو: ﴿أَءُلۡقِيَ عَلَيۡهِ﴾ [ص: 8]، و﴿أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ﴾ [القمر: 25]، وذلك على إرادة التحقيق، وكراهة اجتماع ألفين، والهمزة قد تصوّر على المذهبين جميعًا))[120]. ويذكر ابن قتيبة جواز هذا الرسم في الكتابة وأن القياس رسمها بصورة ألفين. قال: «وإذا كانت ألف القطع مضمومة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك: أأُكْرمك، أأُعطيك ﴿أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡ﴾ قَلَبْتَ ألف القطع واوًا في الكتاب، على ذلك كتاب المصحف، وإن شئتَ كتبتَ ذلك بألفين على مذهب التحقيق، وهو أعجب إليَّ»[121].

وفي قراءة (أؤنبئكم) ((قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتحقيقِ الأولى وتسهيل الثانية بينَ بينَ، على ما عُرِفَ من قواعدهم في أول البقرة، والباقون بالتخفيف فيهما. ومَدَّ بين هاتين الهمزتين بلا خلاف قالون عن نافع، وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر بخلاف عنهما، والباقون بغير مدّ، وهم على أصولِهم من تحقيقٍ وتسهيل، وورش على أصلِه من نَقْلِ حركة الهمزة إلى لام ﴿قُلۡ﴾))[122].

قال أبو حيان الأندلسي: ((﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، الأولى همزة الاستفهام دخلت على همزة المضارعة. وقرئ في السبعة بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما، وبتحقيقهما، وإدخال ألف بينهما، وبتسهيل الثانية من غير ألف بينهما. ونقل ورش الحركة إلى اللام، وحذف الهمزة. وبتسهيلها وإدخال ألف بينهما))[123].

وقال عبد الفتاح القاضي: «﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ قرأ قالون وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو مع إدخال ألف بينهما. وقرأ أبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال وعدمه. وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل من غير إدخال. وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه. وقرأ الباقون بالتحقيق من غير إدخال»[124].

- اتصال همزة الاستفهام بالاسم(إفك) منصوبًا (**أإفكًا**) على وزن: (أفِعْلًا) من الفعل: (أفَكَ يَأْفِكُ) من باب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ذكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ﴾ [الصافات: 86]. رُسمت الهمزة بصورة الياء هنا «على مراد الوصل والتليين بإجماع»[125].

- اتصال همزة الاستفهام بحرف التوكيد (إنَّ) في آية واحدة. رُسمت بصورة الياء هكذا: ﴿أَيِنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَيِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ﴾ [الشعراء: 41].

- اتصال همزة الاستفهام بحرف التوكيد (إنَّ) متصلًا بضمير جمع المتكلم (**أإنا**)، ورُسمت الكلمة بصورة ألف واحدة هكذا: ﴿أَءِنَّا﴾ في تسع آيات[126]. لكن الهمزة رُسمت بصورة الياء هكذا: ﴿أَيِنَّا﴾ مرتين في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَيِنَّا لَمُخۡرَجُونَ﴾ [النمل: 67]، وقوله سبحانه: ﴿وَيَقُولُونَ أَيِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ﴾ [الصافات: 36].

- اتصال همزة الاستفهام بـ (إذا) الظرف لما يستقبل من الزمان، ورُسمت الكلمة هكذا: (أإذا) في إحدى عشرة آية[127]. لكن الهمزة رُسمت بصورة الياء هكذا: ﴿أَيِذَا﴾ مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَيِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [الواقعة: 47].

واجتماع استفهامان في آية واحدة وفي كل استفهام تجتمع همزة الاستفهام مع همزة أصلية، يمكن معه أن تُحذف همزة الاستفهام للعلم بها؛

---

(120)ـ المقنع: ص 417 – 418.
(121)ـ أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تحقيق: د. علي محمد زينو، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت): ص 224.
(122)ـ الدر المصون: 63/3.
(123)ـ البحر المحيط: 416/2.
(124)ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح بن عبدالغني القاضي (ت 1403هـ)، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، الطبعة الأولى، 1435هـ 2014م: ص 124 – 125. وينظر: التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي الداني (ت 444هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1404هـ/ 1984م: ص 27.
(125)ـ المقنع: ص 394.
(126)ـ في سورة الرعد الآية 5، وسورة الإسراء في آيتين: 49 و98، وسورة المؤمنون الآية 82، وسورة السجدة الآية 10، وسورة الصافات في الآيتين: 16 و53، وسورة الواقعة الآية 47، وسورة النازعات الآية10.
(127)ـ في سورة الرعد الآية 5، وسورة الإسراء في آيتين: 49 و98، وسورة مريم الآية 66، وسورة المؤمنون الآية 82، وسورة النمل الآية 67، وسورة السجدة الآية 10، وسورة الصافات في الآيتين: 16 و53، وسورة ق الآية 3، وسورة النازعات الآية 11.

لدلالة الأخرى عليها إذا اجتمع استفهامان في آية واحدة، أو يُقصد بالقراءة الإخبار بحذفها؛ لذلك اختلفت القراءات على الخبر والاستفهام وما يلحقها من مد وتركه وإظهار همز وتسهيله. قال أبو حيان: «وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿أَإِذَا﴾، ﴿أَإِنَّا﴾ بالجمع بين الاستفهامين وقلب الثانية ياء، وفصل بينهما بألف أبو عمرو، وقرأهما عاصم وحمزة: بهمزتين، ونافع: ﴿إِذَا﴾ بهمزة مكسورة، ﴿أَيِنَّا﴾ بهمزة الاستفهام، وقلب الثانية ياء، وبينهما مدة، والباقون: ﴿أَإِذَا﴾، باستفهام ممدود، ﴿إِنَّا﴾: بنونين من غير استفهام»[128].

- اتصال همزة الاستفهام بحرف النصب والتوكيد (إن) المتصل بضمير جمع المخاطب(إنكم) ولم ترسم هذه الكلمة في القرآن الكريم بصورة الهمزة الألف في أول الكلمة هكذا: (**أإنكم**)، أو تُحذف على عادتهم في أصل رسم المصحف. وإنما رُسمت الهمزة بصورة الياء هكذا: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ في أربع آيات[129] كما في قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ﴾ [الأنعام: 19].

- اتصال الاسم (أم) بحرف النداء (يا) والاسم (ابن). بإضافة (ابن) إلى (أم) المضافة إلى ياء محذوفة مبدلة بألف دلَّ عليها الفتحة. اجتمعت في كلمة واحدة في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ ۖ﴾ [طه: 94]. وهذا الاجتماع لحرف النداء بثلاثة أسماء هي: (ابن)، و(أم) وياء المتكلم المبدل بالفتحة الدالة على الألف ألف محذوفة خصوصية في الرسم القرآني، وقد جاءت في القرآن مفصولة مع حذف حرف النداء في قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: 150]. وتركيب (ابنَ أمَ) منادى مبنيّ على الضمّ المقدّر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصليّ وهو فتح الجزأين لأنه تركيب أشبه خمسة عشر في محلّ نصب.

المطلب الثاني: حذف همزة الوصل من دون اتصال بهمزة الاستفهام:

- فعل الأمر (واسأل) من الثلاثي: (سَأَلَ يَسْأَلُ) من باب: (فَتَحَ يَفْتَحُ)، ويستخدم في أمره الفعل (سَلْ) بحذف الهمزة من عين الفعل، للتخفيف على وزن: (قَلْ). قال أبو البقاء العكبري في «قوله تعالى: ﴿سَلْ﴾ [البقرة: 211] فيه لغتان: (سَلْ واسْأَلْ) فماضي اسأل: (سَأَلَ) بالهمزة فاحتيج في الأمر إلى همزة الوصل لسكون السين، وفي (سَلْ) وجهان: أحدهما أن الهمزة ألقيت حركتها على السين فاستغنى عن همزة الوصل لتحرك السين، والثاني أنه من (سال يسال) مثل: (خاف يخاف)، وهي لغة فيه. وفيه لغة ثالثة وهي: (اسَلْ) حكاها الأخفش، ووجهها أنه ألقى حركة الهمزة على السين وحذفها ولم يعتد بالحركة لكونها عارضة، فلذلك جاء بهمزة الوصل»[130].

وقد ذُكر الفعل مرتين حُذفت فيهما همزة الوصل في قوله تعالى: ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ﴾ [يوسف: 82]، وقوله سبحانه: ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ [الزخرف: 45].

- وفعل الطلب والأمر (واسألوا) ذُكر مرتين في قوله تعالى: ﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۚ﴾ [النساء: 32]، وقوله سبحانه: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَسْئَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْئَلُوا مَا أَنفَقُوا ۚ﴾ [الممتحنة: 10].

---

[128]- البحر المحيط: 265/8.

[129]- في سورة الأنعام الآية 19، وسورة النمل الآية 55، وسورة العنكبوت الآية 29، وسورة فصلت الآية 9.

[130]- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، المكتبة العلمية – لاهور، باكستان، (د. ت): ص 90.

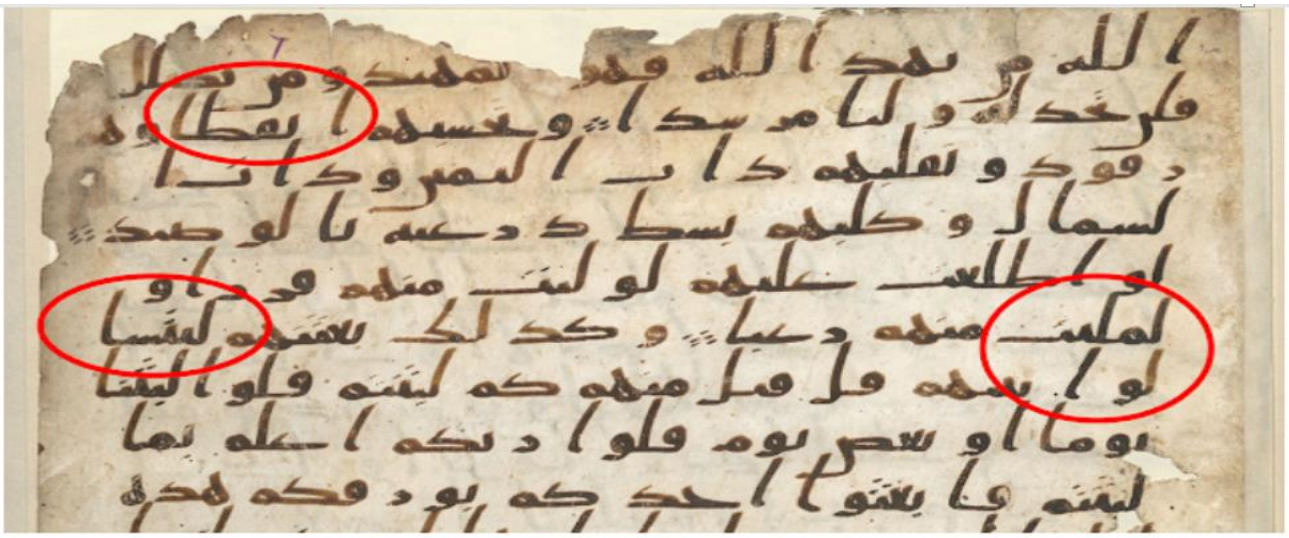

﴿ ...اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ ...﴾ سورة الكهف:١٧-١٩

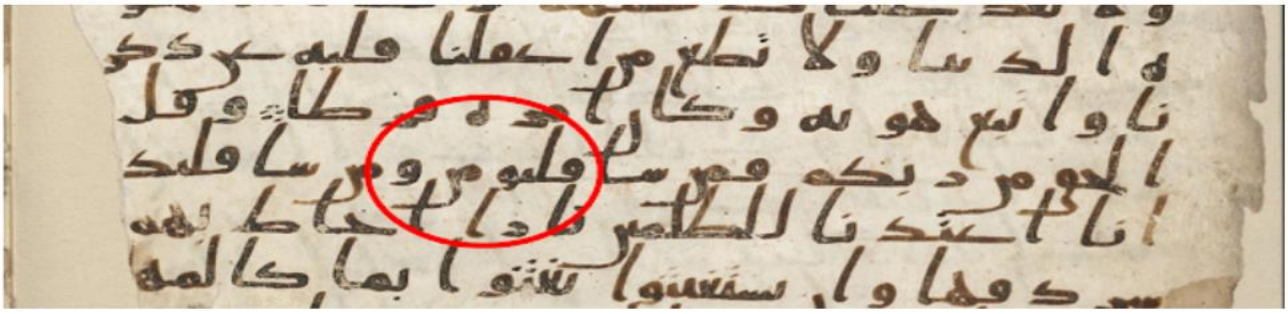

﴿ ...ةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ ...﴾ سورة الكهف:٢٨-٢٩

نلاحظ بعد توضيح النص والكلمات المحددة بالدوائر الحمراء وإزالة ما حولها أن الهمزة بشكلها الحالي (ء) لا تظهر بل تمثل بالحروف الثالث (اوي) هذا إذا كانت الهمزة مقيدة، بينما كانت الهمزة لا تظهر أساسًا في حالة الاستقلال.

الهمزة على ألف	الهمزة على واو	الهمزة على ياء	الهمزة المستقلة
أيقاظا	فليؤمن	لملئت	ليتساءلو

الخاتمة:

- للهمزة – دون غيرها من الحروف – أربع صور، فهي تُرسم على أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) أو على السطر، وحسب القياس حظ الهمزة في أول الكلمة أن تُرسم بصورة الألف مطلقًا. وهذا كان رسمها في أصل رسم المصحف وهو المتعارف عليه. غير أننا نجد أن الهمزة في أول الكلمة قد رُسمت بصورة الواو في: (هؤلاء) وبصورة الياء في: (لئن) و(يومئذٍ)، وثبت هذا الرسم في كتابتنا إلى اليوم. كما أن أصل رسم المصحف لم يجمع همزتين ولا همزة وألف في أول الكلمة استكراهًا لاجتماع ألفين في كلمة، وما رُسمت همزته الثانية بصورة الياء عند اجتماع همزتين في أول الكلمة كان بسبب اختلاف حركة الهمزة الثانية في نحو: (أإنا)، وصورتها: ﴿أَإِنَّا﴾، وهذه خصوصية في أصل رسم المصحف.
- يمكننا معرفة أن الهمزة في أول الكلمة لم تكن لها صورة إذا وجدناها على السطر، أو بين لام التعريف وألف بعدها.
- رأى الباحث أن ربط بحث رسم الهمزة بالجانب الصرفي هو الأقرب دون غيره من الجوانب؛ لأن الهمزة يلحقها ما يلحق أحرف العلة الثلاثة من التغيير والإبدال والحذف، وهي مسائل صرفية، فجعل عنوان بحثه "**الهمزة التي ليس لها صورة في أول الكلمة في أصل رسم المصحف ـ دراسة صرفية تحليلية**".
- حاول الباحث جاهدًا أن يجمع كل الكلمات المبدوءة بالهمزة مما لا صورة لها في أصل رسم المصحف، أو خرجت عن القياس في رسم الهمزة في أول الكلمة، حسب جذرها ووزنها الصرفي، ورتبها على مباحث ومطالب الدراسة، فالمدة التي هي اجتماع همزة وألف لا يشترط أن تكون الهمزة في الأصل أولًا، فالألف قد يكون أصلها همزة مخففة لسكونها وفتح ما قبلها، فكلمة (آخَر) بفتح الخاء ألفه في الأصل همزة مخففة ووزنها: (أفْعل)؛ لذلك هي ممنوعة من التنوين (الصرف)، وكلمة (آخِر) بكسر الخاء الألف مزيدة ووزنها (فاعِل)؛ لذلك يمكن أن يلحقها التنوين. والأفعال: آزَرَ وآسَف وآمَنَ كلها ألفاتها بعد الهمزة في الأصل همزات، ووزنها: (أفْعَل).
- الهمزة في أول الكلمة رُسِمَتْ بألف واحدة في أصل رسم المصحف مهما اجتمعت بألف أخرى أو ألفين، ومعلوم أن رسم الهمزة بصورة رأس العين (ء) تأخر كثيرًا عن عهد كتابة المصحف في زمن النبيّ محمد ﷺ وصحابته، فمن ابتكر رسم الهمزة هو الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة 175هـ الذي جمع إلى جانب ذلك رسم الشكل العربي المعروف مما أسهم في حل مشكلة كان يمكن أن تطول معاناتها في قراءة المصحف وحتى في كتابته وطباعته حيث أصبحت الكتابة والطباعة بلون واحد متاحة ومريحة للقراءة وفهم المعنى.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر والمراجع

[1] الإتقان في علوم القرآن، لأبي الفضل جلال الدين بن عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د. ت).

[2] أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تحقيق: د. علي محمد زينو، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت).

[3] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ)، دار اليمامة (دمشق – بيروت) ودار ابن كثير (دمشق – بيروت)، الطبعة السابعة، 1423هـ –2002م.

[4] إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، المكتبة العلمية – لاهور، باكستان، (د. ت).

[5] البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420هـ..

[6] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح بن عبدالغني القاضي (ت 1403هـ)، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي – جدة، الطبعة الأولى، 1435هـ 2014م.

[7] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1376 هـ - 1957م.

[8] بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر – القاهرة، الطبعة الثالثة، 1416هـ 1996م.

[9] البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني (ت 444هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة الأولى، 1414 ه – 1994م.

[10] تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت).

[11] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ –2000م.

[12] التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني (ت 444هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1404هـ/ 1984م.

[13] الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ - 1964م.

[14] حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت 403هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1402 – 1982م.

[15] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم – دمشق، (د.ت).

[16] الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت 438هـ)، رسالة ماجستير للطالب/ نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، إشراف/ د. عبدالعزيز بن أحمد إسماعيل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1415هـ.

[17] الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ – 1992م.

[18] سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى، 1985م.

[19] سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخُراساني الجوزجاني (ت 227هـ)، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العصيمي، الطبعة الأولى، 1414ه.

[20] شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2003م.

[21] صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي (ت 821هـ)، تحقيق: د. يوسف علي طويل، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، 1987م.

[22] العشرات في غريب اللغة، أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ت 345هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية – عمان، 1984م.

[23] علم اللغة العام (الأصوات)، د. كمال بشر، دار المعارف – مصر، 1975م.

[24] عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي (ت 721هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، : بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1990م.

[25] كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ـ بيروت، (د. ت).

[26] كتاب الكُتَّاب، لأبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الشهير بابن دُرُسْتُويه (ت 346هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ود. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت – حولي، الطبعة الأولى، 1397هـ – 1977م.

[27] كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ت).

[28] الكفاية الكبرى في القراءات العشر، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت 541هـ)، مراجعة وتعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، 2003م.

[29] لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، (د. ت).

[30] المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني (ت 444هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان/ دار الفكر دمشق – سورية، الطبعة الثانية، 1418هـ – 1997م.

[31] مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، تحقيق: د. محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ –2001م.

[32] المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني (ت 444هـ)، تحقيق: نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التدمرية – الرياض، الطبعة الأولى، 1431هـ –2010م.

[33] النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت 833هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، اعتنى به: نجيب الماجدي، 1429هـ – 2008م.

RESEARCH ARTICLE

THE HAMZAH WITHOUT A FORM OR WITH A CONVERTED FORM AT THE BEGINNING OF THE WORD IN THE ORIGINAL SCRIPT OF THE QUR'AN: A MORPHOLOGICAL ANALYTICAL STUDY

Gamil Mohammed Tarboosh Saeed*

Dept. of Syntax and Morphology, Faculty of Education - aden, University of Aden, Yemen.

***Corresponding author: Gamil Mohammed Tarboosh Saeed; E-mail: drgtarboosh@gmail.com**

Received: 10 September 2024 / Accepted: 19 September 2024 / Published online: 30 September 2024

Abstract

This research examines the established historical facts regarding the orthography of the Holy Quran, specifically noting that the hamzah did not have a distinct form in the original script of the mushaf. The hamzah, which has four forms, never appeared with two identical letters together. The hamzah that is pronounced and is represented by the letter "alif" at the beginning of a word did not have a distinct form when it appeared alongside another hamzah. Thus, when two or three hamzah occurrences were present, starting with the interrogative hamzah in a single word, they were represented by a single "alif" until the notation of the hamzah was standardized as a "hamzah on the line" (ء) by Khalil ibn Ahmad al-Farahidi. They represented it as follows: (أ) for the hamzah of قطعwhen it is pronounced with a dammah or fatḥah, and (إ) for the hamzah of قطعwhen it is pronounced with a kasrah. They then added a hamzah in this form (ء) to the alif and placed it on the line, except when the hamzah followed the definite article "al," where it did not have its own representation; they placed it between the "lam" and what follows without adding an extra alif for it, nor did they represent it with the newly introduced "maddah" form (آ), as the maddah in Quranic orthography represents the opposite; it indicates a long vowel combined with a hamzah, which does not occur at the beginning of a word since the alif is silent, and Arabic does not begin with a silent letter. Furthermore, the hamzah at the beginning of a word was never represented by an alif. There are words where the form of the hamzah changed and was represented by either "waw" or "ya" due to its connection to another word, whereas it should have remained represented by an alif had there been a separation, such as in: (هؤلاء) and (لئن). This research also focused on the morphological weight of words and any alterations they underwent, whether through addition, reduction, or substitution, returning to their original trilateral weight. It relied on a descriptive analytical methodology.

Keywords: Hamzah, Hamzah at the beginning of a word, Word weight, Two hamzahs together, Form of hamzah, Converted form of hamzah.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

سعيد، ج. م. ط. (2024). الهمزة التي ليس لها صورة والمتغيرة الصورة في أول الكلمة في أصل رسم المصحف دراسة صرفية تحليلية. مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية، 5(3)، ص333-359. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2024.3.389

حقوق النشـــر © 2024 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).